عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

مؤسّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام

من أجلِ ثقافةٍ شيعيَّةٍ زَهرائيّةٍ أصيلة..من أجلِ نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة..من أجلِ وعيٍ مهدوَيٍّ زهرائيٍّ راقٍ

القَمر الفضائيّة تُقدِّم أيقونةَ برامجِها

بانوراما الرَّجعةِ العظيمةِ

مَعَ عبدِ الحليمِ الغِزِّي

شهرُ رمضان 1446 هـ - 2025 م

الرَّجعةُ عقيدةٌ لا يُمكنُ للإنسانِ أَنْ يَكُونَ شِيْعِيًّاً مِن دُونِ الاعْتِقَادِ بِهَا بِحَسَبِ مَنْطِقِ عَلِيٍّ وَآلِ عليٍّ صَلوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم

الْحَلَقَةُ 51

الْإِثْنَيْن: 22/ شَوَّال/ 1446هـ – 21/ 4/ 2025 م

بِسْمِ اللَّه عَلَىٰ مَائِدَة الْحُجَّة بنِ الْحَسَن

www.alqamar.tv

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، البقرة (259).

فهرسة الحلقة (51) وخارطتها الذهنية

ت	العنوان	ص
1	زُبدةُ بانوراما الرَّجعةِ العَظِيمة، الزُّبدةُ الَّتي لأجلِها عُقِدَ هذا البرنامج، الزُّبدةُ هذهِ ما هيَ بِزُبدةِ البَانوراما، إنَّها زُبدةُ الدِّين؛ "إِمَامَةُ فَاطِمَة"- ج3	3
2	☜ مُقَدِّمَةٌ قَبْلَ الخَوْضِ فِي الجِهَتَيْنِ الرَّئِيسِيَّتَيْنِ لِإِثْبَاتِ إِمَامَةِ فَاطِمَةَ : ماذا نستنتج من هذه المقدمة في الحلقتين السابقتين؟	3
3	❖ صَفعَةٌ لِلفِكرِ البَتريِّ للمذهب الطوسي: هَدمُ الأباطِيلِ: حُبُّ عَلِيٍّ بَينَ ضَلالِ العَمائِمِ ونَقاءِ العِترةِ الطّاهرةِ	3
4	• فضحُ مَصادرِ العَقيدةِ البَتريّةِ وأَسبابِ التَّقصيرِ الشيعي	3
5	• ولذا فإنَّ سُؤالاً مَنطِقيّاً يطرحُ نفسهُ: هل هؤلاءِ شِيعَة؟	4
6	• ذا لم يَكُونوا شِيعةً فَهَل هُم مُحِبُّون؟	4
7	• نَقدُ شَروطِ مرجِعِ التَّقليدِ عِندَ الخوئيّ والسيستانيّ لتكون مرجعا شيعيا	5
8	• الِاستِنتاجُ: الطُّوسِيَّةُ والْعَبَّاسِيَّةُ سَبَبُ انْتِكاسِ الوَاقِعِ الشِّيعيِّ	7
9	• تحليل نقد كتاب "العدل الإلهي" لمرتضى مطهري ومفهوم "حب علي"	8
10	○ نقدُ مَفهومِ "حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنةٌ لا تَضُرُّ مَعَها سَيِّئةٌ" عِندَ مُطَهَّري	8
11	○ دَحضُ آراءِ مُطَهَّري بِأَحاديثِ أَهلِ البَيتِ ومَفهومِ الطِّينةِ	9
12	○ دَحضُ مِثالِ الطَّبيبِ ورَبطُهُ بِالمَنهَجِ النَّاصِبيِّ	10
13	○ تَفسيرُ رِوايةِ "حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنةٌ لا تَضُرُّ مَعَها سَيِّئةٌ" وَالاعتِراضُ عَلَيهِ	11
14	• الِاستِنتاجُ: هَؤلاءِ لَيسوا شِيعَةً بَل "طُوسِيُّونَ عَبَّاسِيُّونَ بَترِيُّونَ ضَالُّونَ	12
15	• ادلة قرآنية على محورية حب أهل البيت في عقيدة العترة الطاهرة	12
16	• نماذج محورية نورية زهرائية على حب علي وآل علي من حديث العترة الطاهر	21
17	○ حديث الكساء اليماني: آثار عظيمة لحب أهل البيت وفضل الذكر	21
18	○ نهج البلاغة: محورية حب عليّ ودعوته للتوجه الجنوني للعترة	22
19	○ الكافي الشريف وتفسير فرات الكوفي: حب الشيعة سبيل إلى الجنة وشفاعة الزهراء: (هُنا نَشأت هذهِ التَّسميةُ (الزَّهرائيُّون)	24
31	أسئلة اختبارية	30

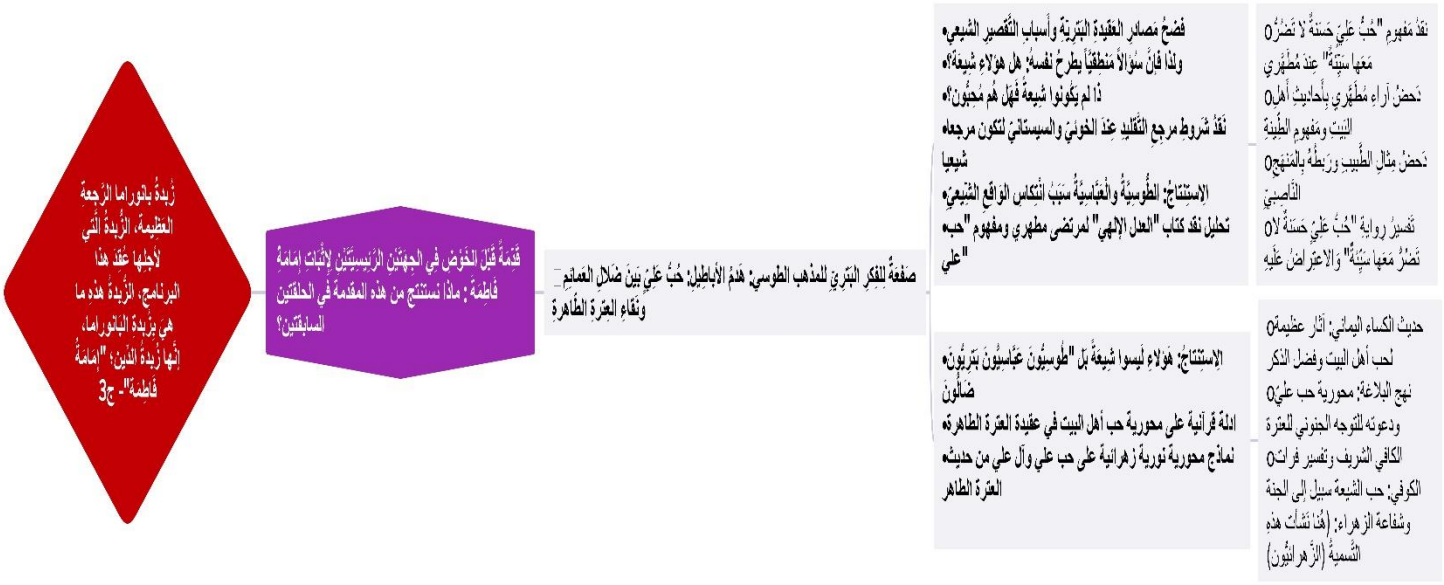

يَا زَهْرَاء

سَلامٌ عَلىٰ مَهدِيِّ الأمَمِ وَجَامِعِ الكلِمِ.. سَلامٌ عَلىٰ رَبِيْعِ الأنَامِ وَنَظرَةِ الأيَّامِ.. سَلامٌ عَلَيْكَ يَا إِمَام. سَلامٌ عَلىٰ الجَمِيْعِ..

سَيِّدةَ الحُضُورِ وَالغَيْبَة..سَيِّدَةَ الظهُورِ وَالرَّجْعَة..

مَنْ بِيَدِهَا مَفَاتِيْحُ أسْرَارِ المُلكِ التَّلِيْدِ وَالأمْرِ الجَدِيْدِ فاطِمَة. إِمَامُ الأئِمَّةِ مِنْ وُلدِهَا الأئِمَّة الأطهَار حُجَّةَ الحُجَجِ مِنَ المُجْتَبىٰ الأطهَرِ إِلىٰ القَائِمِ المُخْتَار..أنَاجِيْكِ.. أنَاجِيْكِ وَأنَا بَاسِط عِنْدَ الوَصِيْدِ عَقلِي وَقلبِي أنْ يَمَسَّنِي أنَا وَمَن يَسِيْرُ مَعِي فِيْ هَذا الطريق شَيءٌ مِن نَفحَةٍ زَهرائِيَّةٍ تَوَفِقنَا أن نَدرِك عَقِيْدَةَ الرَّجْعَةِ كَمَا تَرِيْدِيْنَ يَا أمَّاهُ..

يَا أمَّ الأئِمَّةِ المَعْصُومِين وَأمَّ أشْيَاعِهِم المُخْلِصِين؛ إِنَّهُ أنَا ابْنٌ عَاقٌ وَعَبْدٌ آبِقٌ..

بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ بِالحَسَنِ استُرِي عَيبِي تَكوِيْنًا وَتَشرِيْعًا..

وَبِالحُسَيْنِ وَبِالحُسَيْنِ أنِيْرِي عَقلِي وَقلبِي بِخِدمَةِ قَائِمِ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ عَلَيْكِ وَعَلَيْه..

ج3

زُبدةُ بانوراما الرَّجعةِ العَظِيمة، الزُّبدةُ الَّتي لأجلِها عُقِدَ هذا البرنامج، الزُّبدةُ هذهِ ما هيَ بِزُبدةِ البَانوراما، إنَّها زُبدةُ الدِّين؛ "إِمَامَةُ فَاطِمَة"

مُقَدِّمَةٌ قَبْلَ الخَوْضِ فِي الجِهَتَيْنِ الرَّئِيسِيَّتَيْنِ لِإِثْبَاتِ إِمَامَةِ فَاطِمَةَ
ماذا نستنتج من هذه المقدمة في الحلقتين السابقتين؟

صَفعَةٌ لِلفِكرِ البَتريِّ للمذهب الطوسي
هَدمُ الأباطِيلِ: حُبُّ عَلِيٍّ بَينَ ضَلالِ العَمائِمِ ونَقاءِ العِترةِ الطّاهرةِ

فَضحُ مَصادرِ العَقيدةِ البَتريّةِ وأَسبابِ التَّقصيرِ الشيعي

★ ذكرتُ ما ذكرتُ لكم في الحلقتين الماضِيتين وكانَ هدفي أن تَعرِفوا، أن تَعرِفوا لِماذا عقيدتكم بتريَّة، لِماذا لا تعتقدونَ بإمَامَةِ فَاطِمَة؟ لأنَّكم تأخُذونَ دِينَكُم وعقائدكم وثقافتكم الشِّيعيَّة مِن هؤلاء، هذا هُوَ السَّبب، هؤلاءِ بَتريُّون فلن يستطيعوا أن يُقَدِّموا لكم الثَّقافةَ الشِّيعيَّةَ الزَّهرائيَّةَ الأصيلة، فاقِدُ الشيء لا يُعطيه، لهذا السَّبب عرضتُ لَكُم أقوالَهم، وهذا لا يعني أنَّ الضَّلالَ والبَتريَّةَ والتَّقصِيرَ أنَّ كُلَّ ذلكَ ينحَصِرُ في هؤلاء، ما ذكرتُ لَكُم إلَّا أمثلةً ونماذج، الجميع، الجميع مِنَ الأمواتِ والأحياء على هذهِ البَتريَّةِ وعلى هذا التَّقصيرِ والضَّلالِ والسَّفاهةِ والجَهالَة، مُشكلةٌ كبيرةٌ إلَّا أنَّني كُنْتُ مُهتمَّاً

بهذهِ النُّقطة: أردتُ أن أُعَرِّفَكُم لِماذا عقيدتكُم بتريَّة، لِماذا أنتُم مُقصِّرةٌ في عقائدكم؛ لأنَّكُم تأخُذونَ عقائدكم مِن تِلكَ الحُثالات الَّتي حدَّثتكم عنها، الضَّلالُ كُلُّ الضَّلالِ يأتينا مِن حوزةِ الضَّلالِ أعني حوزةَ النَّجفِ وكربلاء، الضَّلالُ كُلُّ الضَّلالِ يأتي مِن هُناك.

ولذا فإنَّ سُؤالاً مَنطِقيّاً يطرحُ نفسهُ: هل هؤلاءِ شِيعَة؟

★ ما قرأتهُ عليكُم مِن كُتُبِهِم وما هو بأسواء الَّذي قالوه، إنَّما قرأتُ ما قرأتُ ما يرتبطُ بموضوعِ إمَامَةِ فَاطِمَة، وإلَّا فإنَّ ضلالهم في جميعِ جِهاتِ ومَطالِبِ ومَعارِفِ الدِّين،

★ هل هؤلاءِ شيعة؟

- الجوابُ قطعاً: لا، لا يُمكِنُ بأيِّ وَجهٍ مِنَ الوجوه أن يكونوا شيعة، لماذا؟
  - ☜ لأنَّ العقائدَ الشِّيعيَّةَ مُبَيَّنةٌ،
    - ✓ مُبَيَّنَةٌ فِي القُرآنِ المُفَسَّرِ بتفسيرهم وهُم يرفُضونَ تَفسيرَهُم،
    - ✓ العقائدُ الشِّيعيَّةُ الأصيلةُ مُبَيَّنةٌ فِي الزِّياراتِ والأدعيةِ الشَّريفَة، وهُم يرفُضونَ مَضامينَ الزِّياراتِ والأدعية ولا يفقهُونَها أصلاً،
- الواقِعُ الشِّيعيُّ هُوَ الَّذي يُخبِرنا بذلك، كُتُبهم، دُرُوسُهم، أجوبَتُهم، فتاواهُم، تلامِذتُهم، خُطباؤهُم، فضائيَّاتُهم، كُلُّ الَّذي يأتي مِن جِهَتِهم يُخبِرُ عَن هَذِهِ الحقيقةِ الَّتي أُحَدِّثكُم عنها، فهؤلاءِ ما هُم بشيعةٍ ما هُم بشيعةٍ.

إذا لم يَكُونوا شِيعةً فَهَل هُم مُحِبُّون؟

★ هناكَ طائفةٌ بِحسَبِ مَوازينِ العِتْرَة يُقالُ لَهُم شِيعةٌ، وهُناكَ طائِفةٌ يُقالُ لَهُم مُحبُّون، إن لم يكونوا شِيعةً هؤلاء فهل هُم مِنَ الْمُحِبِّين؟

★ أنَا سأقرأُ عليكُم مِن كُتُبِهم وأنتم احكموا هل هُم مِنَ الْمُحَبِّين، أمَّا أنَّهم ما هُم بشيعةٍ فهذا أمرٌ مفروغٌ مِنه على الأقلِّ بالنِّسبةِ لي، لمعرفتي بضلالهم، ولمعرفتي بجهلهم المطبِق والمطبَق بما يَخصُّ عقائدَ دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، أتحدَّثُ عَن جَميعِ الَّذينَ ذَكرتُهم،

★ وأستثني مِن كُلِّ الَّذينَ ذكرتُهم أستثني المفيدَ فِي آخرِ أيَّامِ مَرجعيَّتِهِ فِي آخرِ أيَّامِ مَرجعيَّتِهِ حِينما رجعَ إلى دِينِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة بتوفيقِ صاحِبِ الأمر، أمَّا البقيَّةُ فإنَّهم عاشوا على ضلالهم وماتوا على ضلالهم، الأحياءُ مِنهُم لا أعتقدُ أنَّهم سَيُغَيِّرونَ واقِعَهم، لأنَّ بعضَ الَّذينَ تَحدَّثتُ عنهُم مِنَ الأحياء

مِن أمثالِ بَشير النَّجفي، وإسحاق الفيَّاض، والسيستاني، وَوَلَديه، وصِهرِه، هؤلاءِ لا أعتقدُ أنَّهم سَيُغَيِّرونَ مِن واقِعهم.

★ ذكرتُ أيضاً مِنَ الأحياءِ؛ "كمالَ الحيدري"، أتمنَّى لهُ مِن كُلِّ قلبي أن يَصِلَ إلى النَّتيجةِ السَّليمة، واللّه أتمنَّى لهُ مِن كُلِّ قلبي، وأن يَقِفَ على البابِ الصَّحيح الَّذي يستطيعُ أن يَلِجَ مِن خِلالهِ إلى حقائقِ دين العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، الأبوابُ مفتوحةٌ للجميع ولكنَّ الَّذينَ يُعانِدونَ يُعانِدون.

إذاً هل هؤلاءِ شيعةٌ؟ هل هؤلاء شيعةٌ؟ الجوابُ: ما هُم بِشيعةٍ قطعاً. هل هُم مُحِبُّون؟ سنرى:

نَقدُ شَروطِ مرجِعِ التَّقليدِ عِندَ الخوئيّ والسيستانيّ لتكون مرجعا شيعيا:

الخوئي:

★ الكتابُ الَّذي بينَ يدي؛ (التنقيح في شرح العروةِ الوثقى)، مِن أهمِّ وأشهرِ كُتُبِ الخوئي، وهذا الجزءُ المختصُّ بِمسائلِ الاجتهادِ والاحتياطِ والتَّقليد، فِي الصَّفحةِ (220) في مُواصفاتِ مرجع التَّقليد، لا أُريدُ أن أقرأ كُلَّ كلامهِ لأنَّني لطالَما وقفتُ عِندَ هذا الموضوعِ وتحدَّثتُ عنه فِي برامجي السَّابِقة، أذهبُ إلى موطن الحاجة: بعدَ أن تَحدَّثَ عن بعض الرواياتِ والأحاديث أذهبُ إلى النَّتيجة

❖ **للجزمِ** - هُو يجزِمُ قاطِعاً هنا، بِماذا يجزِمُ قاطِعاً - **بأنَّ مَن يُرجَعُ إليهِ فِي الأحكام الشرعيَّةِ** –

- يعني مَرجِعَ تقليد، مَن هُوَ الَّذي يُرجَعُ إليهِ في الأحكامِ الشرعيَّةِ بِحسَبِ الثقافةِ الطُوسيَّة بِحسَبِ المذهب الطوسي؟! –

❖ **لا يُشترَطُ أن يكونَ شَدِيدَ الحُبِّ لهم أو يكونَ مِمَّن لهُ ثَباتٌ تامٌ فِي أمرِهم عَلَيْهُم السَّلام** – لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد،

- **باللّهِ عليكُم هذا منطقٌ سَلِيم؟!**

☜ هل سمعتُم أنَّ مجموعةً بَشريَّةً على اختلاف المشارب البَشريَّة تَختارُ زعِيماً لها وقائداً لها ومَرجِعاً لها لا يكونُ شديدَ التَّعلُّقِ بِدينٍ بفكرٍ بِعقيدةٍ بأعرافِ تِلكَ المجموعة، هل سمعتُم بِهذا؟!

☜ واللّهِ لا يوجد لا فِي الماضي ولا في الحاضرِ ولن يُوجَدَ فِي المستقبل إلَّا فِي الحوزةِ النَّجفيَّةِ الكربلائيَّةِ الطوسيَّة اللَّعينة، إلَّا عِنْدَ هؤلاء، إلَّا عِندَ مراجع النَّجفِ وكربلاء -

☜ لكلامُ واضِحٌ، الكلامُ سَخِيفٌ إلى أبعد الحدود، يُخالِفُ مَنطِقَ القُرْآنِ والعِتْرَةِ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهَا، وهذا الموضوعُ تحدَّثتُ عنهُ مُفصَّلاً وسيتَّضِحُ الكلامُ فِي طوايا هذهِ الحلقة، إنَّما هُوَ عرضٌ إجماليٌّ لواقعِ هؤلاء،

- هذا الخوئي؛ يُعَبِّرونَ عنه الإمامُ الخوئي، يُعبِّرونَ عنه زعيمُ الحوزةِ العِلميَّة، يُعَبِّرونَ عنه سيِّدُ المحقِّقين، يُعبِّرونَ عنه آيةُ اللّه العُظمى، يُعبِّرونَ عنه المرجعُ الأعلى، يُعبِّرونَ عنه أستاذُ المراجِع، أستاذُ المحقِّقين، صاحِبُ المرجعيَّةِ الشيعيَّةِ الأوسَع عِبرَ تأريخِ المرجعيَّةِ الشيعيَّة، مِثلما يَصفُهُ محمد جواد مَغنيه؛ بأنَّهُ شمسٌ تُشرِقُ على النَّجف، إنَّهُ الخوئي، المراجِعُ في زماننا في أبحاثِهم ودُرُوسِهم عِيالٌ على أبحاثهِ ودُروسه وهذا شيءٌ معروفٌ.
- ما هذا الهُراء؟! هذهِ أوصافُ المُقصِّرة، هذهِ أوصافُ البَتريّين، ولِذا فإنَّ البَتريّينَ سيخرجونَ مِنَ النَّجف، مِنَ النَّجف، هذا هُو منهجُهم، البَتريُّونَ سيخرجونَ مِنَ النَّجفِ لقتالِ صاحِب الأمر، إن كانَ هذا في زماننا في الأزمنةِ القادمةِ الأمرُ هُوَ هُوَ، الأمرُ هُوَ هُوَ، هذا هو منهجُ البَتريّين، أيُّ مَنطقٍ هذا؟!
- هل سمعتُم في الأحزابِ الماركسية الشيوعيَّةِ أنَّهم يقبلونَ رئيساً لحزبهم زعيماً لمجموعَتِهم لا يكونُ شديدَ الحُبِّ وشديدَ الولاءِ لرموز الماركسيةِ والشيوعيَّة، ولأفكار الماركسيةِ والشيوعيَّة هل سمعتُم بهذا؟! في أيِّ مَكانٍ في أيِّ مكانٍ؟ إلَّا عندنا، إلَّا عِندَ هذهِ القذارة،
- حِينما أصفهم بالخرائات فإنَّني أعتذرُ للخرائاتِ لأنَّ الخرائاتِ أطيبُ رِيحاً مِنهُم ولأنَّها أطهرُ مِنهُم، الخرائاتُ جمعُ خراء، إنَّني أعتذرُ للحقيقةِ وأعتذرُ للعِلمِ والمعرفةِ وأعتذرُ لدين العِتْرَة الطَّاهِرَة أن أصفَ هؤلاءِ بالخرائاتِ لأنَّهُ كثيرٌ عليهم
- ما هذا الَّذي يكونُ بِهذا الوصف وبِهذا الحال هذا أمرهُ مُشتَبهٌ فيه، بِحسَبِ تَعابيرنا الشعبيَّةِ العِراقيَّة هذا قضيته لاكفة طين ومن جوا، قضيته لاكفة طين هذا، هؤلاءِ هُم مراجِعُ الطائفة، مراجِعُ الطائفة.

السيستاني:

★ والأمرُ هُوَ هُوَ بِعَينهِ بِنفسهِ انطباقاً كامِلاً عِندَ السيستاني، عِندَ المرجع الأعلى، عِندَ الإمام السيستاني فِي أيَّامِنا هذهِ، هذا كتابهُ؛ (الاجتهادُ والتَّقليدُ والاحتياط)، وهذهِ طبعةُ مؤسَّسةِ نور الأمير - وهي طبعةٌ حديثةٌ/ 2020 ميلادي/ صفحة (475)، الكلامُ هُوَ هُوَ والروايةُ نفسُها الَّتي تحدَّثَ عنها الخوئي، فيقولُ السيستانيُّ:

❖ **والروايةُ مَخدُوشةٌ مِن جهة السَّند –**

- الروايةُ تأمُرُ الشيعةَ بأن يأخُذوا دِينَهُم مِن أشدّ النَّاس حُبّاً لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، مِن أكثر النَّاسِ مَعرِفةً بمُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد، سنقرأُ الروايةَ في طوايا الحلقة –

❖ **كما يُناقَشُ فِيها من جهة الدَّلالة إذْ مِنَ المُسلَّمِ –**

- الخوئي ماذا قال؟ (للجزمِ)، هُوَ ينقُلُ كلامَ الخوئي، السيستانيُّ وغيرهُ من المراجع المعاصرين عِيالٌ على الخوئي هُوَ ينقُلُ عن الخوئي فَهُوَ تِلميذهُ –

❖ **إذْ مِن المُسلَّمِ عدمُ اعتبارِ كون المُفتيّ مُسِنّاً فِي حُبِّهم وكثيرَ القَدَمِ فِي أمرهم –**

- وكثيرَ القَدَمِ وكثيرَ القِدَم المعنى واحد - فِي نُسَخِ الرواياتِ (مَتِيناً فِي حُبِّهِم) - كثيرَ القَدَمِ أي أنَّهُ يغدو ويَروحُ فِي أجوائهم، فهذا أمرٌ مُسلَّمٌ بهِ عِندَ السيستاني وهُوَ أمرٌ مجزومٌ بهِ عِندَ الخوئي وهكذا عِندَ البقيَّةِ مِنَ الأمواتِ والأحياء.

الِاستِنتاجُ: الطُّوسِيَّةُ والْعَبَّاسِيَّةُ سَبَبُ انْتِكاسِ الوَاقِعِ الشِّيعيِّ

★ ماذا تقولونَ هَل هَؤلاءِ مِنَ الْمُحِبِّين؟ وهُم لا يشترطونَ شِدَّة الحبِّ فِي زَعيم الشِّيعةِ، فِي مرجع الشِّيعةِ، قطعاً إذاً لا يشترطونهُ فِي الشِّيعي أصلاً، إذاً لا يشترطونهُ فِي الشِّيعي، فأيُّ شِيعةٍ هؤلاء؟! قُلتُ لكم هؤلاءِ ما هُم بِشيعة، ولا هُم بِمُحِبِّين، ولا هُم مِن المجموعةِ الثَّانية،

★ هؤلاءِ طُوسيُّون،

☜ والطُوسيُّونَ عبَّاسِيُّونَ ضَالُّونَ أنجاس، هذهِ هِيَ حقيقَتُهم، هذهِ كُتُبهم وهذهِ كلمَاتُهم، يخرجونَ عليكُم يُرقِّعونَ لَكُم هذا الكلام هذهِ مسألةٌ أخرى، عمليَّةُ الترقيع هي العمليَّةُ الوحيدةُ الَّتي يحتمونَ بها ويُضَلِّلونَ أتباعَهُم البهائم، ما فِي الجَنَان كما يقولُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن يظهرُ على فلتات اللِّسان، القضيَّةُ لا تَقِفُ عِندَ هذه النُّقطةِ، ما أنا قرأتُ عليكم ماذا يقولونَ عن فَاطِمَة، ولا تقفُ القضيَّةُ هنا،

☜ ما هِيَ فتاواهم فِي أنَّ ذِكرَ عليٍّ يُبطِلُ الصَّلاة، ولا يقفُ الأمرُ عِندَ هذا، الدِّينُ كُلُّهُ مُحرَّفٌ عِندَهُم، ما يقالُ لهُ دِينٌ عِندَهُم لا علاقةَ لهُ بدين العِتْرَةِ لا من قريبٍ ولا من بعيد، هذا هُوَ دِينٌ عبَّاسيٌّ طُوسيٌّ بَتريٌّ مُقَصِّرٌ مُرجئيّ، هذهِ الحقيقةُ مِنَ الآخِر،

☜ **تُريدونَ الأدلَّةَ والوثائقَ والحقائق؟**

← عُودوا إلى برامجي التَّفصيليَّةِ فإنَّها مشحونةٌ بمئاتٍ مِنَ الوثائقِ الحقيقيَّةِ والصَّادِقةِ والقطعيَّة، هذا هُوَ حَالُهم،

★ فهؤلاءِ لا يشترطونَ فِي مرجع الشِّيعةِ هذه الصفة، وهذهِ الصفةُ تَحدَّثَ عنهَا القُرآن كثيراً وتحدَّثت عنهَا العِتْرَةُ كثيراً، يَشترطونَ الأعلَم، الأعلميَّة وهذهِ الصفةُ لا وجود لها لا فِي القُرآنِ ولا فِي حديث العِتْرَة، تَحدُّوهُم أن يَأتُوكم بآيةٍ مِنَ القُرآنِ تشترطُ فِي مرجع التَّقليدِ الأعلميَّة،

★ **تَحدُّوهُم**

☜ أن يَأتُوكم بِنصٍّ عن المعصُومِين يشترطُ الأعلميَّةَ فِي مرجع التَّقلِيد، هذهِ أُلعوبةٌ، أُلعوبةٌ لأجلِ أن تترسَّخَ الزَّعامةُ بيدِ شَخصٍ واحدٍ، إنَّها الدكتاتوريةُ الدِّينيَّةُ القَذِرةُ إلى أبعدِ حُدود القذارة، هذا هُوَ الإرهابُ الفِكريُّ القَذِرُ الَّذي يتسلَّطُ على الواقع الشِّيعيّ،

★ **هل يستطيعُ أحدٌ مِنَ الشِّيعةِ أن يَنتقدَ المرجعَ الأعلى؟** معَ أنَّ المرجِعَ الأعلى مِن أُمِّ رأسهِ إلى أخمصِ قَدمهِ مَفاسِدُ ومَعايبُ وجهالاتٌ وعوراتٌ وقذاراتٌ وخرائات، الواقِعُ هو الَّذي يتحدَّثُ عن هذا الَّذي أتحدَّثُ عنه، والكلامُ ليسَ مُختصَّاً بالسيستانيّ، الكلامُ جامِعٌ شامِلٌ للجميع للأمواتِ والأحياء،

★ **هذا هُوَ الواقِعُ الشِّيعيّ،** هذا الانتكاسُ والارتكاسُ في الواقع الشِّيعي فِي الماضي والحاضِر سببهُ هؤلاء، بأيِّ مَنطِقٍ هؤلاءِ يَتحدَّثُون حيثُ لا يشترطونَ شِدَّة الحُبِّ وعُمقَ المعرفةِ بِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم والقُرآنُ يُنادِي بذلك، والعِتْرَةُ تُنادي بذلك، إذاً ماذا سيشترطونَ فِي عَوامِّ الشِّيعة؟! هذا الفسادُ فِي الواقع الشِّيعي مردُّهُ إلى هؤلاء، مَردُّهُ إلى هذهِ الحُثالات، إلى حُثالاتِ النَّجفِ وكربلاء الَّتي تُسمَّى بالمراجع، والأمرُ لا يقفُ عِندَ الخوئي، عِندَ السيستاني، عندَ فُلان، عِندَ فلان، هذا منهجٌ طوسيٌّ عبَّاسيٌّ لَعينٌ هَيمنَ على الواقع الشِّيعي مُنْذُ سنة (448) للهجرة، حِينما أسَّسَ الطوسيُّ اللَّعين مذهبَ ضلالِه وحوزة خرائه فِي النَّجف.

تحليل نقد كتاب "العدل الإلهي" لمرتضى مطهري ومفهوم "حب علي"

نَقدُ مَفهومِ "حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنةٌ لا تَضُرُّ مَعَها سَيِّئةٌ" عِندَ مُطَهَّري

★ (العدلُ الإلهي)، هذا الكتابُ لمرتضى مُطهَّري، اسمٌ مَعروفٌ لامِعٌ فِي سماءِ الحوزات الشيعيَّة، وفِي الأوساطِ السياسيَّةِ الدِّينيَّةِ الشيعيَّة، مرتضى مُطهَّري الَّذي عَبَّر عنهُ الخُمينيُّ؛ "بأنَّهُ ثمرةُ عُمرِهِ وحياته"، مِن تَلامذةِ الخُمينيّ، ومِن تَلامذةِ الطباطبائيّ صاحِب الميزان، هذهِ الطَّبعةُ طبعةُ الدار الإسلامية، الكتابُ فِي أصلهِ باللُّغة الفارسيَّة ترجمَهُ إلى العربيةِ: محمد عبد المنعم الخاقاني، هذه الطَّبعةُ الثَّالثة، (1997)، بيروت، لبنان، ماذا يقول مرتضى مُطهَّري؟ في السِّياقِ نفسهِ:

❖ صفحة (381): **هُناكَ روايةٌ معروفةٌ تقول: "حُبُّ عليّ بنِ أبي طَالِبٍ حَسَنةٌ لا تَضرُّ مَعَها سَيِّئة"** – ولهي الحقيقةُ بِعَينها -

- ومَن لا يعتقدُ بهذا خليه يروح يسأل الحجيّة منو مر عليها؟ عليمن مرّت حينما تكوَّنت نُطفةُ هذا الَّذي لا يقبلُ هذا المعنى؟ خليه يسأل الحجية الوالدة - **هُناكَ رِوايةٌ معروفةٌ تقول: "حُبُّ عليّ بنِ أبي طَالِبٍ حَسَنةٌ لا تَضرُّ مَعَها سَيِّئة" - وللجوابِ**

على الدَّليل الأوَّلِ نَقُول: إنَّ الفرقَ بينَ الشِّيعيّ وغيرِهِ يظهرُ عِندما يلتزم الشِّيعيُّ بالبرنامج العَمليّ الَّذي وُضِعَ لهُ مِن قِبَلِ زُعمائه - مِن قِبَل زُعمائه يُشيرُ إلى الأَئِمَّة الأطهار صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم - **ويلتزمُ غيرُ الشِّيعي أيضاً ببرنامجهِ الدِّيني حِينئذٍ يُصبِحُ الشِّيعيُّ مُتقدِّماً على غيرِهِ فِي الدُّنيا وفِي الآخرةِ مَعاً، فالفرقُ بَينَهما لابُدَّ أن نبحث عنهُ فِي الجانب الإيجابي وليسَ فِي الجانب السلبي –**

★ **غايةُ كلامهِ ماذا يريدُ أن يقول؟**

☜ مرتضى مُطهَّري يقول: مِن أنَّ حُبَّ عليّ بن أبي طالبٍ ليس لهُ مِن خُصوصيَّةٍ وليسَ لهُ مِن أثرٍ ذاتيٍّ على الشَّخص، إنَّما يظهرُ فَضلُ حُبِّ عليّ بنِ أبي طالبٍ حِينما يعملُ الشِّيعيُّ بِما يُريدُ عليُّ بن أبي طالب، قطعاً المطلوبُ مِن الشِّيعيُّ أن يعملَ بما يُريدُ عليُّ بنُ أبي طالب لكنَّ الكلامَ مِن أنَّ حُبَّ عليٍّ ليسَ لهُ مِن أثرٍ ذَاتيٍّ وليسَ لهُ مِن ميزةٍ هذا هُوَ الضَّلالُ بِعينهِ،

- وهذا هُوَ الجهالةُ بعينها، إنَّها السَّفاهةُ الواضِحة آثارُ الفِكر القُطبي، آثارُ الفِكر القطبي لأنَّ كُلَّ أصحابِ العمائمِ الَّذينَ اشتغلوا بالسياسةِ انغمَسوا في الفِكر القُطبي القَذِر، آثارُ الفِكرِ القُطبيّ،
- هذهِ الأفكارُ أخذَها مُرتضى مُطهَّري مِن عليّ شريعتي، شائعٌ في الأوساطِ الشيعيَّةِ مِن أنَّ مُطهَّري أفكارهُ تَردُّ على أفكار عليّ شريعَتي، لكنَّ الحقيقةَ ليست كذلك، لقد تأثَّرَ مُطهَّري بكثيرٍ وكثيرٍ مِن أفكارِ عليّ شريعتي،
- لقد تتبَّعتُ كُتُبَ عليّ شريعتي وكُتُبَ مُطهَّري فوجدتُ أنَّ عليّ شريعتي يُسَطِّرُ أفكاراً في كُتُبهِ ومُحاضراتهِ وهي مُؤرَّخةٌ بتأريخها أعودُ فأجِدُها في كُتُبِ مُطهَّري بتأريخٍ يأتي بعدَ تأريخها في كُتُبِ عليّ شريعتي، وهذا الأمرُ تَحدَّثتُ عنه في برامجي السَّابِقةَ وضربتُ أمثلةً على ذلك،
- هذهِ آثارُ فِكرِ سيّد قطب، وآثارُ فِكر عليّ شريعتي، وآثارُ الفِكر الصوفي العرفاني، فمرتضى مُطهَّري كانَ عِرفانِيَّاً مِن الرُّموزِ العِرفانيَّةِ في وقته ومِن أساتذة العرفان، العِرفانُ الشِّيعيُّ هُو التصوُّفُ النَّاصبيُ بعينهِ بعينه، هذهِ آثارُ الفِكر القطبي، آثارُ فِكرِ شريعتي وآثارُ الفِكر العِرفاني الصوفي النَّاصبي،

دَحضُ آراءِ مُطَهَّري بِأَحاديثِ أَهلِ البَيتِ ومَفهومِ الطِّينةِ

★ كيف لا يكونُ لِحُبِّ عليٍّ مِن آثارٍ ذاتيَّةٍ يا مُطهَّري؟! ما أنتَ بِحَيٍّ ولكنَّني لابُدَّ أن أُخَاطِبكَ وإنَّني أُخاطِبُ الَّذينَ يَتبنُّونَ آراءك بهذهِ الكلمات،

- ماذا تصنعُ بالأحاديث الَّتي تقول: (مِن أنَّ شِيعَتَنا خُلِقُوا مِن فَاضِلِ طِينَتِنا يَفرَحُونَ لِفَرَحِنا وَيَحْزَنُونَ لِحُزنِنا)؟ هذهِ رابطةٌ ذاتية، والفرحُ والحزنُ مِن آثارِ الحُبِّ والعاطفةِ والعلاقةِ القَلبيَّةِ والوجدانيَّة،
- ماذا تقولُ لِما يقولهُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه: (لَو ضَربتُ الْمُؤمِنَ عَلَى خَيشُومِهِ بِسَيفِي هَذا عَلَى أن يُبغِضُنِي مَا أبْغَضَنِي، وَلَو أَعطَيتُ الكَافِرَ أعطَيتُ المُنافِقَ الدُّنيا ذَهْبَةً حَمراء على أن يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي)،
- هذهِ قضيَّةٌ لها آثارُها الذاتية، هذا الموضوعُ موضوعٌ مِن بديهيَّاتِ عقائدنا فِي القُرآنِ المفَسَّرِ بِتفسيرهم وفِي حَدِيثهم المفَهَّمِ بتفهيمهم، ولكن أنَّى لِمُطهَّري أن يُدرِكَ حقائقَ القُرآن وهُوَ الَّذي يتحدَّثُ عَن تفسيرِ أُستاذهِ الطباطبائي (الميزان)، بأنَّ الأُمَّة ما أدركت فَضلَ هذا التَّفسير، وبأنَّ الأُمَّةَ تحتاجُ إلى مئةٍ مِن السنين، يتحدَّثُ عَن أيّامهِ فِي أيَّامهِ إلى مئةٍ مِن السنين حتَّى تُدرِكَ حقيقة تفسير الميزان وهُوَ تَفسيرٌ نَاصبيٌّ، تفسيرٌ ناصبيٌّ بِدرجةِ مِئةٍ بالمئة وفقاً لمنهجٍ ناصبيٍّ، تفسيرٌ يُعادِي مَنهجَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

دَحضُ مِثالِ الطَّبيبِ ورَبطُهُ بِالمَنهَجِ النَّاصِبيِّ

★ أستمرُّ فِي قِراءةِ ما كَتَبَ مرتضى مُطهَّري:

❖ **ولا ينبغي أن نَقول لابُدَّ أن يُوجدَ اختلافٌ بينَ الشِّيعي وغيرِهِ فِي الوقت الَّذي يضعُ كُلٌّ مُنهما مِنهاجهُ الدِّيني تحتَ أقدامه، وإذا لم يَكُن بَينَهُما اختلافٌ فما الفرقُ إذاً بينَ الشِّيعيّ وغيره –**

- الشِّيعيُّ يُحِبُّ عَلِيّاً، وهذا الحُبُّ لو حُشِرَ عليهِ يومَ القيامةِ سيدخلُ الجنَّة بِرَغمِ أنفكَ يا مُطهَّري إذا حُشِرَ عليه، لأنّ عُنوانَ صحيفة المؤمنِ يومَ القِيامَةِ حُبُّ عليّ بن أبي طالب.

❖ ثُمَّ يقول: **وهذه الحالةُ شبيهةٌ بما إذا راجعَ مريضان طبيبين وقد ذهبَ أحدُهما إلى طبيبٍ حاذِق والآخرُ إلى طبيبٍ غيرِ حاذِق ولكنَّهُما عندما استلما الدواء لم يُنَفِّذ أيٌّ مِنهما أوامرَ الطبيبِ فيه بل تركاهُ خلفَ ظُهورِهما، ومِنَ المُتيقنِ حِينئذٍ بقاءُ كُلٍّ منهما على حالهِ إذا لم يَزدَد سُوءاً وعندئذٍ يَحتجُّ المريضُ الأوَّلُ قائلاً: ما هُوَ الفرقُ بَيني وبينَ مَن راجعَ الطبيبَ غَيرَ الحاذِق؟ لِماذا أبقى أنا مريضاً كما بقيَ هُوَ على مرضه مع أنِّي راجعتُ طبيباً حاذِقاً وراجَعَ هُوَ طبيباً غيرَ حاذِق؟ -**

- ما هذا الهراء؟! ما هذا السُّخف؟! ما علاقةُ هذا المثال بالَّذي نحنُ فيه؟! الشِّيعةُ خُلِقوا مِن فَاضلِ طِينَتهم، فهل هذا المريض خُلِقَ مِن فاضل طِينة الطبيب؟! ما هذا الهراء يا مُطهَّري ما هذا الضراط؟! –

❖ **وليسَ مِنَ الصَّحيحِ أن نجعل الفَرقَ بينَ عليٍّ وغيرِهِ في أنَّنا لو لم نعمل بتعاليمهِ فسوفَ لن نرى سُوءاً، أمَّا الآخرون فإنَّهم سوفَ يلقونَ عذاباً ونُكراً عَمِلوا بنصائح قُدوتهم أم لم يَعمَلوا.**

تَفسيرُ رِوايةِ "حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنةٌ لا تَضُرُّ مَعَها سَيِّئةٌ" وَالاعتِراضُ عَلَيهِ

❖ إلى أن يقول: **وأمَّا رِوايةُ: "حُبُّ عليِّ بنِ أبي طَالِبٍ حَسَنةٌ لَا تَضرُّ مَعَها سَيِّئة"، فلابُدَّ أن نبحثَ عن تفسيرِها الحقيقيّ، وقد فَسَّرها أحدُ العُلماء الكبار ويُقالُ أنَّهُ الوحيد البهبهاني بشكلٍ خاص يقولُ فيه: إنَّ معنى هذا الحديث أنَّكَ إذا كُنتَ مُحِبَّاً حقيقيَّاً للإمامِ عليٍّ فإنَّ الذُّنوبَ لن تُصِيبكَ بأذىً، أي إذا كُنتَ صادِقاً في حُبِّكَ لعليٍّ أنموذج الإنسانيَّة الكامل وكانت طاعَتُكَ وعُبوديَّتُك وأخلاقُكَ سائرةً على منهجهِ بإخلاصٍ دُونَ رِياءٍ ولا نِفاق فإنَّ ذلكَ سيحولُ بَينَكَ وبينَ ارتكاب الجرائمِ والذُّنوب، مِثلَ اللقاح الَّذي يُكسِبُ الإنسان مناعةً تحميهِ مِنَ الأمراضِ الملقَّحِ ضِدَّها** - إلى آخرِ كلامهِ.

هذهِ عُقدةٌ عِندَهُم عِقدةٌ،
(حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنةٌ لا تَضرُّ مَعَها سَيِّئة، وَبُغضُ عَليٍّ سَيِّئةٌ لَا تَنفَعُ مَعَهَا حَسَنَة)،

☜ هذهِ الكَلِماتُ تُشَكِّلُ عُقدةً عِندَ أصحابِ العمائم السَّوداءِ والبيضاء، هذا الكلامُ ليسَ خاصَّاً بِمُطهَّري، هُناكَ مِئاتُ العمائمِ في إيران تتحدَّثُ بهذا المنطق، وهذا الأمرُ ليسَ خاصَّاً بالثَّورةِ الخُمينيَّة،

☜ هذا الكلامُ مَطروحٌ قبلَ الثورة الخُمينيَّة وبعدَ الثَّورةِ الخُمينيَّة، هذا المنطقُ هُوَ بِعينهِ، هُوَ بِعينهِ، هُوَ بِعينهِ مَنطِقُ محمد باقر الصدر، منطِقُ حزب الدعوة، منطِقُ مُنظَّمة العملِ الشيرازية الَّتي أسَّسها محمد الشيرازي، هذا منطقُ الأحزابِ الشيعيَّةِ الدِّينيَّةِ القُطبيَّة القَذِرة، هذا مَنطِقُ كِبار المراجع وحتَّى هذا الشرح الَّذي ذكرهُ عن الوحيد البهبهاني هُراءٌ مِنَ القول، هُراءٌ مِنَ القول، قد يكونُ صحيحاً في حاشية الموضوع، الوحيدُ البهبهاني هُوَ مِن كِبارِ مراجع الشِّيعةِ، وهُوَ مُؤسِّسُ المدرسةِ الطُوسيَّةِ الأُصوليَّة الحديثة، قبلَ الوحيد البهبهاني كانت

المدرسةُ الأخبارية هِيَ الَّتي تهيمنُ على واقع النَّجفِ وكربلاء، حكايةٌ طويلةٌ للوحيد البهبهاني، لا أريدُ أن أخوضَ فِيها، هذهِ المشكلةُ تبدو كأنَّها أزليةٌ بالنِّسبة لأصحاب العمائم ما يرتبطُ بِحُبِّ عليٍّ وآلِ عليّ.

الِاستِنتاجُ: هَؤلاءِ لَيسوا شِيعَةً بَل "طُوسِيُّونَ عَبَّاسِيُّونَ بَترِيُّونَ ضَالُّونَ"

★ هذهِ المُتبنَّياتُ إن لم تَكُن تُتَبنَّى مِنَ الجميع فإنَّها تُتَبنَّى مِن الأغلبِ الأغلبِ الأعظَم مِن أصحاب العمائم، فِي العِراقِ، فِي إيرانَ، فِي باكستان، فِي لبنان، فِي دول الخليج العربيّ، أتحدَّثُ عن الشِّيعةِ هُنا،

★ فهذهِ المُتبنَّياتُ الَّتي ذَكرتُ ما ذَكرتُ منها في الحلقَتَينِ الماضيتين بِخُصوصِ الصِّدِّيقة الكُبرى أو ما ذكرتهُ الآنَ في هذهِ الحلقة بِخُصوصِ حُبِّ عليٍّ وآلِ عليّ، هذهِ المُتبنَّيات إن لم تَكُن إن لم تَكُن تُتبَنَّى مِن قِبَل الجميع قطعاً وقطعاً تُتَبنَّى مِن قِبَلِ الأغلبِ الأعظمِ منهم، ولطالَما لطالَما سَمِعتُ هذا الكلام، ولطالَما ناقشتُ هذا الكلام، أتحدَّثُ عن تجربةٍ طويلةٍ، إنَّها تجربةُ حياتي، لطالَما قرأتهُ وسَمِعتهُ وناقشتهُ ورَدَدتُ عَلَيه ودفعتُ ضريبةَ نِقاشي لهذا الضَّلال، هذهِ تجربةُ حياتي لأكثرَ مِن أربعةِ عُقُودٍ فِي هذهِ الأجواء.

☜ **ماذا تقولونَ بعدَ هذهِ البيانات، هل هؤلاءِ شِيعةٌ؟**

- قطعاً لا.

☜ **هل هؤلاءِ مُحِبُّون مِن الطائفةِ الثانية الَّتي ما هي بطائفةٍ شِيعيَّة وإنَّما هُم مُحِبُّون؟**

- واللهِ بِحسَبِ هذا المنطق لا هُم بِشيعةٍ ولا هُم بِمُحِبِّين، هؤلاءِ طُوسيُّونَ عبَّاسيُّونَ بَتريُّونَ ضَالُّون، هذهِ هي الحقيقةُ المقشَّرة، يضحكونَ عليكم يَخدَعُونَكُم يتَّخذونَكُم حميراً ذلكَ أمرٌ آخر، عليكم أن تبحثوا عن الحقيقةِ وأن تَرفعوا كُلَّ هذهِ الأغطيةِ والحُجُب.

أدلة قرآنية على محورية حب أهل البيت في العقيدة الشيعية

★ سأعودُ إلى الكتابِ الكريم سأعرِضُ بينَ أيدِيكُم مجموعةً من الآيات الَّتي تُحَدِّثُنا عن حُبِّهِم عن حُبِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، عن حُبِّ عليٍّ وآلِ عليٍّ، عن حُبِّ فَاطِمَةَ وآلِ فَاطِمَة صلواتُ اللهِ عليهم مِن أوَّلِهم إلى آخرهم، ومِن ظاهرِهم إلى باطنهم، ومِن شَاهدهم إلى غائبهم، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم مَعَ كُلِّ نَفَسٍ مِن أنفاسنا ومعَ كُلِّ دَفقةِ دَمٍ مِن قُلُوبِنا طِيلَة أعمارنا وحياتِنا.

سورة البقرة وتفسير "أشد حبًا لله" بولاية أهل البيت

★ سورةُ البقرة الآيةُ (165) بعدَ البسملة:

❖ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ﴾،

- الَّذينَ آمَنوا عامَّة المؤمِنين، فما بَالُكُم بِزُعماء المؤمنين، هذهِ الآيةُ تتعارضُ تعارُضاً كامِلاً مع منطق الخوئي، معَ منطق السيستاني، معَ منطقِ مرتضى مُطهَّري، معَ مَنطقِ أصحاب العمائمِ مِنَ البَتريّينَ والْمُرجئيّينَ والْمُقصِّرين وهذا هُوَ حَالُهم جميعاً، بالنِّسبةِ لي لا أستثني أحداً من خِلالِ خبرتي ومعرفتي بالواقع الشيعيّ، ومِن خِلالِ تَجربتي معَ هؤلاءِ البَتريّينَ الْمُقَصِّرين، في تَفسيرِهم لِقُرآنِهم فإنَّ الآية تتحدَّثُ عن عليٍّ وعن أعداء عليٍّ.
- **"وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً"**؛ إنَّهُم قَتَلَةُ فَاطِمَة إنَّهُم خُلفاءُ سقيفة بني ساعدة إنَّهُم الأوَّلُ والثاني والثالث بِحسَبِ أحاديث العترة الطاهرة، أنا لا أريدُ أن أقِفَ طويلاً عِندَ الآيات، الوقتُ يجري سريعاً وعِندي الكثيرُ مِنَ المطالب والبرنامجُ كَثُرَت حلقَاتُه.

★ **كيفَ نَعرِفُ أنَّنا نُحِبُّ اللهَ أشدَّ الحُبّ؟!**

❖ نحنُ لا نَملِكُ صِلةً مُباشرةً معَ اللّه، صِلَتُنا المباشرةُ معَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد مِقياسُنا هُوَ هذا،

☜ إذا كانَ حُبُّنا لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ شديداً هذا يعني أنَّ حُبَّنا لِلَّهِ سُبحانَهُ وتعالى شديدٌ، (وَمَن أَحَبَّكُم أَحَبَّ اللّه وَمَن أَبْغَضَكُم أَبْغَضَ اللّه وَمَن وَالاكُم وَالَى اللّه وَمَن عَادَاكُم عَادَى اللّه وَمَن أَطَاعَكُم أَطَاعَ اللّه وَمَن عَصَاكُم عَصَى اللّه)،

☜ هذهِ خُلاصةُ القرآنِ المفَسَّرِ بتفسيرهم، وخُلاصةُ حَدِيثهم المفهَّمِ بِحقائق تفهيمِهم، (فَمَن أَحَبَّهُم أَحَبَّ اللّه، وَمَن أَبغَضَهُم أَبغَضَ اللّه، وَمَن وَالاهُم وَالَى اللّه، وَمَن عَادَاهُم عَادَى اللّه، وَمَن أَطَاعَهُم أَطَاعَ اللّه، وَمَن عَصَاهُم عَصَى اللّه، وَمَن عَرَفَهُم عَرَفَ اللّه، وَمَن أَنكَرَهُم أَنْكَرَ اللّه، وَمَن آمَنَ بِهِم آمَنَ باللّه، وَمَن كَفَرَ بِهِم كَفَرَ بِاللّه، وَمَن هُدِيَ إِلَيهِم هُدِيَ إِلَى اللّه، وَمَن ضَلَّ عَنهُم ضَلَّ عَن اللّه)، هذهِ حقائقُ القُرآنِ الْمُفسَّرِ بِتفسيرهم وحقائقُ أدعيَتِهم وزياراتهم ومُناجياتهم وخُطَبِهم الطويلة وكلماتِهم القصيرة والألافِ المؤلَّفةِ المؤلَّفة مِن رِواياتِهم وأحاديثهم، ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ**﴾، أشدُّ حُبّاً لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، أينَ تَضعونَ الخوئي والسيستاني ومُرتضى مُطهَّري وأمثالَهم؟! هذهِ موازينُ القُرآن.

سورة التوبة وفتوى الله بتفسيق هراء المذهب الطوسي:

★ الآيةُ (24) من سورة التوبة، دَقِّقوا النَّظرَ فِيها إنَّها فتوىً مِنَ الله، فتوىً من الله وليسَ من هؤلاء الحثالات، فتوىً مِنَ الله ماذا يقولُ الله؟

❖ ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ﴾،

○ الآيةُ ذكرت الجهاد وما ذكرت الصَّلاةَ مثلاً لِماذا؟

☜ لأنَّ الجِهادَ أمرٌ عَرَضيٌّ، الجهادُ أمرٌ استثنائيٌّ ليسَ ثابتاً، ليسَ في كُلِّ وقتٍ، أمرٌ يطرأُ على واقعِ حياةِ الأُمَّةِ يَترتَّبُ عليهِ الجِهاد، فالجِهادُ حالةٌ استثنائيةٌ حالةٌ طارئةٌ، الآيةُ تريدُ أن تقول: حتَّى الحالاتُ الطارئةُ الَّتي لها عُلقةٌ بِرَسُول الله لابُدَّ أن تُحَبَّ أكثرَ مِن كُلِّ العناوين المتقدِّمة، وهذهِ العناوينُ لم تُذكَر على سبيل الحصر لكنَّها العناوينُ المعروفةُ الَّتي يَتعلَّقُ بِها النَّاس،

❖ ﴿فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾،

○ هذهِ فتوى مِن الله بِتفسيقِ هذا الهراء الَّذي يتحدَّثُ عنهُ الخوئي والسيستاني ومُطهَّري، هذا هُوَ القُرآن، دَقِّقوا النَّظرَ فيه، لا أريدُ أن أقف طويلاً عند الآيات.

سورة يونس: الفضل والرحمة في حب محمد وعلي

★ الآيةُ (58) بعدَ البَسملةِ مِن سورةِ يونس:

❖ ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾،

○ بِحسَبِ أحادِيثهم في تَفسيرِهم لِقُرآنهم؛

هذا الوجهُ الأوَّلُ مِن الآية:

☜ "فَضلُ اللهِ" هُنا؛ هُوَ رَسُول الله،

☜ "ورحمةُ اللهِ" هُنا؛ عليٌّ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن،

هُناك وجهٌ آخر:

☜ وَلايَةُ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ هِيَ مِن آثارِ مُحَمَّدٍ وعليٍّ صَلَّى اللهُ عليهما وآلِهما، الروايات تحدَّثت عن ذلك، ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ** - بمُحَمَّدٍ وعليٍّ - **فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**﴾،

☜ أن نَكُونَ مَعَ مُحَمَّدٍ وعليٍّ حتَّى بِمُستوى الحُبّ فنحنُ مَأمُورونَ أن نَفرحَ بذلك، فإنَّ الآيةَ لم تتحدَّث عن أيِّ مُستوىً مِن مستويات الكَونِ معهما، الحبُّ مستوىً من المستويات حتَّى وإن كانَ مِن دُونِ عَمَل،

☜ قد يُسلَبُ مِنَ الإنسانِ عِندَ موتِهِ وقد يبقى معهُ تِلكَ أُمورٌ راجعةٌ لحكمةِ مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد، نَحْنُ لا نُناقِشُها هُنا، ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**﴾، يا مَن

تُحِبُّ مُحَمَّداً وعَلِيّاً حتَّى حتَّى حتَّى لو لم تَكُن عامِلاً بما يُريدان وإن كانَ هذا الأمرُ سَيِّئاً ولكن افرح بِحُبِّهما، مُجرَّدُ وجودِ حُبِّهما فهذا سببٌ أساسيٌّ وأساسيٌّ جِدّاً أن تَفرحَ بهذا الحُبِّ الَّذي تتنعَّمُ بِهِ إنَّهُ حُبُّ مُحَمَّدٍ وعليّ صلَّى اللَّهُ عَليهِما وآلهما،

☜ هذا مَنطِقُ القُرآن: ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ**﴾، ففضلُ اللّهِ مُحَمَّدٌ ورحمةُ اللّهِ عليٌّ، هكذا فَسَّروا قُرآنَهم، هذا ما هُوَ بِتفسيرٍ جِئتُ بِهِ مِن بَيت خَالتي أو مِن بَيت عَمَّتي، هذهِ أحاديثُهم وهي كثيرةٌ ووفيرةٌ ولا مجالَ لِقراءتها مِن مَصادرها، ﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**﴾، "مِمَّا يَجْمَعُونَ" فِي هذهِ الدُّنيا من أموالِها وقُصورِها ومَناصِبها ومِن كُلِّ شُؤونِها، مِن كُلِّ شُؤونها الزَّائلةِ الَّتي ما هِيَ بباقية، ما هي هذهِ الدُّنيا أيَّامٌ أيَّامٌ أيَّامٌ وتنتهي، أيَّامٌ وتنتهي، سيموت الكبار ويموت الصِّغار، سيموت الرؤساءُ والملوكُ والزُّعماءُ والقادة، وستموتُ الرَّعيَّةُ بأكمَلِها، الجميعُ مَيِّتون، ﴿**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ، كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ** - مَن الباقي؟ وَجهُ الله - **وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**﴾، مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد صلواتُ اللّهِ عَليهِم، يَا بَقِيَّة الله أَيْنَ وَجْه الله الَّذِي إِلَيهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِياء؟ أَيْنَ بَابُ الله الَّذِي مِنهُ يُؤتَى؟ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَينَ الأَرْضِ وَالسَّمَاء؟ أَينَ أَنْتَ يَا بَقِيَّة الله؟!

سورة مريم: "الوُدّ" هو علي ومحورية فاطمة الزهراء

★ وإلى سورةِ مريم إلى الآيةِ (96) بعدَ البسملة:

❖ ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا**﴾،

- هذا أمرٌ لهُ آثارهُ الذَّاتية، صحيحٌ أنَّ الآية تتحدَّثُ عَن الَّذينَ آمَنوا وعَمِلوا الصَّالِحات، ماذا يترتَّبُ على ذلك؟ "**سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا**"،
- في أحاديثهم التَّفسيريَّة: الوُدُّ هذا عَلِيٌّ، واللّهِ هكذا قالوا، هذهِ كَلماتهم، الوُدُّ هذا عليٌّ هذا هُوَ الوُدُّ فِيما بَيننا وبَينَ الله، هذا الوُدُّ الَّذي جَعلَهُ اللّهُ لنا عليٌّ، عليٌّ هُوَ العُنوانُ الأوَّلَ لِمُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّد،
- **هُناكَ عُنوانان لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد**، أنتَ يا أيُّها الشِّيعيُّ تعرفُ هَذين العُنوانين مُحَمَّدٌ وآلُ مُحَمَّد؟

← العُنوانُ الأوَّلُ لهم: عليٌّ، وما أحلى هذا الاسم،
← العُنوانُ الثَّاني؛ فَاطِمَة، وليسَ لها مِن كُفءٍ إلَّا عليّ.

- ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا**﴾، الآيةُ تتحدَّثُ عن الْمَودَّةِ والمَودَّةُ حبٌّ وأشياءُ كثيرة، لكنَّ الحُبَّ جَذرُها وأساسُها، "**سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا**"؛ أساسُ الوُدّ هُوَ الحُبّ وما يَترتَّبُ عليهِ مِنَ المعرفةِ والعقيدة السَّلِيمةِ والعمل الصَّالحِ والتَّسليمِ لَهُم صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِم وتلكَ هِيَ المَودَّة، المَودَّةُ حُبٌّ وأشياءُ أُخرى كثيرة.

سورة النمل: الحسنة والسيئة في ولاية وبغض علي

★ الآيةُ (89) بعد البسملةِ من سورة النمل والَّتي بعدها:

❖ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾، - لا تَضرُّ مَعها السيِّئة -

- الآيةُ ما قالت؛ "مَن جاءَ بِحسَنةٍ"، حتَّى ينطبقَ الكلامُ على أيِّ عَملٍ حَسَنٍ، الآيةُ قالت: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾، هُناكَ حَسنةٌ مُميَّزةٌ، الألفُ واللامُ هُنا هِيَ الألفُ واللامُ العهديَّة، هُناكَ شيءٌ مَعهُودٌ مُشخَّصٌ، بِحسَبِ مَنطِقهم القُرآني فَكُلُّ المصطلحاتِ الجميلةِ في القُرآن تُشيرُ إلى وَلايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّتي عُنوانها؛ "وَلايَةُ عليّ".
- **"مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ"**، بحسبِ تَفسيرِهم لِقُرآنِهم: مَن جاءَ بِوَلايةِ عليّ الَّتي مِن تَفاريعها: (حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضرُّ مَعَها سَيِّئة).

❖ وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾،

- هنيئاً لِهذا الَّذي أَحَبَّ عليّاً بغض النَّظرِ عن عَملهِ وحُشِرَ معَ حُبِّ عليٍّ فإنَّهُ سيكونُ مِن أهل الشَّفاعةِ، هذا ما هُو تَجريءٌ للنَّاسِ على المعصية، هذا المنطقُ الَّذي يتحدَّثُ بهِ بعضُ المعمَّمين مَنطِقٌ سَخِيفٌ، الدِّينُ أساساً عُنوانهُ الإسلام، والإسلامُ هُوَ التَّسليمُ لِعليٍّ وآلِ عليّ، ولا يتحقَّقُ التَّسليمُ إلَّا بعقيدةٍ سَليمةٍ وعملٍ صالحٍ يأتي مُتطابِقاً مع ما يُريدهُ عليٌّ، لكنَّ هذا لا يعني أنَّ حُبَّ عليٍّ حِينما يتوفَّرُ في قلبٍ فإنَّ الحُبَّ هذا لن تترتَّبَ عليهِ آثارٌ ذاتيَّةٌ في غايةِ الحُسنِ والجمال، هذا شيءٌ وهذا شيءٌ آخر.
- هنيئاً لِمن يُحشَرُ معَ هذهِ الوَلايَة، وإلَّا فإنَّ أكثرَ الشِّيعةِ ستتركُ وَلايَتها في دار الدُّنيا عِندَ مَوتِهم،
- مِثلما يُحَدِّثُنا إمامُنا الصَّادِقُ عن قَتلَة الحُسَينِ في آخر الزَّمان وهُم الَّذينَ يَزُورونَ قَبرَهُ ويتشَافُونَ بِتُربتِهِ، هؤلاءِ ما هُم الوهابيُّون ولا هُم الأحنافُ والحنابلة، هؤلاءِ هُم شِيعةُ العِراق، شِيعةُ العِراق وشيعةُ إيران وشِيعةُ باكستان هؤلاءِ هُم الشِّيعة في عصرنا الَّذي نعيشهُ، قَتَلَةُ الحُسَينِ في آخر الزَّمان الَّذينَ يزورونَ قَبرهُ ويتشافُونَ بِتُربتِهِ، وإمامُنا الرِّضا يُضِيفُ تَوضِيحاً حِينما سألَ محمّدُ بنُ سِنان عن هذا الموضوع، فقالَ لهُ: مِن أنَّهم ينتَحلونَ مَودَّتنا إنَّهُم يُحِبُّوننا ويقُولُونَ مِن أنَّنا على مذهبِ أهل البيت ينتَحِلونَ مودَّتنا مِثلما تقول الشِّيعةُ الآن وأهلُ البيت لا مَذهبَ عِندَهم، عِندَهُم دِينٌ، لكنَّ هذا مِن نِتاجِ الثَّقافةِ الطُوسيَّةِ القَذِرة، إنَّهم ينتَحِلونَ مَودَّتنا إلَّا أنَّ الإمامَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه يقول: (لكنَّهُم لَيسُوا مِنَّا)، إنَّهم على منهجٍ آخر، على المنهجِ العبَّاسيّ النَّاصبيّ البَتريّ الطُوسيّ الحوزويّ المرجعي.

❖ ﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ - السَّيِّئةُ هُنا بُغضُ عليٍّ، مُوالاةُ أعداءِ عليٍّ - وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾،

- هُوَ هذا المضمونُ الَّذي تَحدَّثَ عنهُ الحديثُ الشَّريف: (حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضرُّ مَعَهَا سَيِّئَة وَبُغضُ عَلِيٍّ سَيِّئَةٌ لَا تَنفَعُ مَعَهَا حَسَنَة)، هذا هُوَ المنطِقُ هُوَ هُوَ مَنطِقُ القُرآن.
- ما قالت الآيةُ؛ "وَمَن جاء بِسيِّئةٍ"، حتَّى ينطَبِقَ الكلامُ على عُموم الأعمال السيِّئة، هُناكَ سَيِّئةٌ بِعينها، قطعاً القُرآنُ عَيَّن لنا الميزانَ في تشخيصِ أعظم الحسناتِ وأعظم السيِّئات في الآيةِ (67) بعدَ البَسْمَلَةِ من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، أعظمُ الحَسناتِ هِيَ هذهِ الَّتي مِن دُونِها تُصبِحُ الرِّسالةُ بتوحيدِها ونُبُوَّتِها وقُرآنِها ومَعادِها وأسرارها وأحكامِها وكُلُّ شيءٍ فِيها تُساوي صِفراً، فهذهِ أعظمُ الحسنات، قطعاً أعظمُ السيِّئات ما يُعانِدها ويُضَادُّها ويُناقِضُها ويُنافِرها.
- ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾، هذهِ الحَسنةُ الحقيقيَّة، الألفُ واللام هنا فِيها وجهُ الألفِ واللام الحقيقيَّة، إنَّها الحسنةُ الحقيقيَّة، وفيها وَجهُ الألف واللام العَهديَّة شيءٌ مَعهودٌ في الأذهانِ أو مَعهودٌ ذِكريٌّ في الكتاب الكريم تَحدَّثَ القُرآنُ عنه، هذهِ المصطلحاتُ مُصطلحاتٌ ترتبطُ بِعلم النَّحوِ والبلاغةِ لا أجدُ مَجالاً لشرحِها والحديثُ عنها لضيق الوقت،

سورة الشورى: مودة القربى: أجر الرسالة وأثر الحب الذاتي

★ أمَّا إذا ذهبنا إلى سورة الشورى الآيةُ (23) بعد البَسْمَلَة:

❖ ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾،

- المَودَّةُ حُبٌ وعَناوينُ أخرى، لكنَّ جذرَها الحُبُّ، والْمَودَّةُ هُنا أجرُ الدِّين أجرُ الرِّسالة، الَّذي يكونُ مُحِبّاً لِعليٍّ إنَّهُ يُسَدِّدُ جُزءاً من الأجر، فهل يُعقَلُ أن لا يَترتَّبَ أثرٌ على تَسديدِ هذا الجُزءِ مِنَ الأجر؟! هل هذا كلامٌ منطقيٌّ مِثلما يقول مرتضى مُطهَّري؟!
- ما هُوَ الحُبُّ لوحدِهِ بِمَا هُوَ هُوَ تَسديدٌ لِجُزءٍ مِنَ الأجر، صحيحٌ أنَّ الْمودَّة حبٌّ وعناوينُ أُخرى، لكنَّ الحُبَّ هُوَ جُزءٌ مِنَ الْمَودَّة وهُوَ جذرُ الْمَودَّة، إنَّما تنطَلِقُ الْمَودَّةُ مِن جَذرِها مِنَ الحُبّ، فَحِينما يكونُ الحُبُّ مُتوفِّراً في القَلب أتحدَّثُ عن حُبِّ عليٍّ وآلِ عليٍّ، فهذا تسديدٌ لبعضِ الأجر، فكيفَ لا تَترتَّبُ الآثارُ الجميلةُ والآثارُ الفاضِلةُ والآثارُ الحَميدةُ على هذا الحُبّ؟!
- هذا حُبُّ عليٍّ حُبُّ عليٍّ كيفَ لا يكونُ جَميلاً وكيفَ لا تكونُ آثارهُ جميلةً، هذا حُبُّ عليٍّ، حُبُّ عليٍّ يعني حُبَّ اللهِ، وحُبَّ اللهِ يعني حُبَّ عليٍّ،

- **هذهِ خُلاصةُ منطِق الكِتابِ الكريم وخُلاصةُ مَنطِقِ حديث العِتْرَةِ الطَّاهِرَة،**

☜ ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ**﴾، فإنَّ الْمَودَّةَ حُبٌّ وعَناوينُ أُخرى، الْمَودَّةُ حُبٌّ، الْمَودَّةُ وَلايَةٌ، الْمَودَّةُ براءةٌ، الْمَودَّةُ مَعرِفةٌ، الْمَودَّةُ قَلبٌ سَلِيمٌ، الْمَودَّةُ عقيدةٌ سَلِيمةٌ، الْمَودَّةُ تَسلِيمٌ، الْمَودَّةُ سالِميَّةٌ، والسَّالِميَّةُ أعظمُ بكثيرٍ مِنَ التَّسلِيم، الْمَودَّةُ حُبٌّ وعناوينُ أُخرى، ولِذا ماذا قالت الآية؟ ﴿**وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً**﴾، جاءت هُنا مُنكَّرةً مُنَوَّنَةً، ما قالت الآيةُ؛ (ومَن يَقتَرِف الحَسَنَة)، لأنَّ الْمَودَّةَ هي الحَسنة، ﴿**وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً**﴾، عُنواناً مِن عَناوِينها أن يزدادَ فِي هذهِ العَناوين، ﴿**وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا**﴾.

سورة المجادلة والممتحنة: نفي الموادة لأعداء الله وتأكيد حب أولياء الله محمد و آله:

★ الآيةُ (22) بعدَ البَسْمَلَة من سورة الْمُجادَلة أو الْمُجادِلة، هُناكَ مَن يُسَمِّيها الْمُجادَلة وهُناكَ مَن يُسَمِّيها الْمُجادِلة، هي آخِرُ آيةٍ فيها:

❖ ﴿**لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ** "حادَّ اللّه"؛ عادَاهُم، نافَرَهُم، ناقَضَهُم -**أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾،

- الحديثُ عن الْمَودَّةِ، عن الْمُوادَّةِ، الْمَودَّةُ حُبٌّ وعَناوِينُ أخرى، لكنَّ أوَّلَ عُنوانٍ في الْمَودَّةِ الحُبّ فَهُوَ مَطلُوبٌ بِنفسهِ.

★ الآيةُ الأولى بعدَ البَسملةِ مِن سورةِ الممتحنة:

❖ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ**﴾،

- والْمَودَّةُ كما قُلتُ قبلَ قليل: حُبٌّ وعَناوينُ أُخرى، والآيةُ تُشيرُ إلى أنَّ الحُبَّ مَطلُوبٌ بِنفسهِ مع أولياء اللّه، ومرفوضٌ بنفسهِ مع أعداءِ اللّه، فهذا يعني أنَّ الحُبَّ لهُ آثارٌ ذاتيَّةٌ، ولِذا فإنَّ الحُبَّ مَطلوبٌ بنفسهِ مع أولياء اللّه، ومرفوضٌ بنفسهِ مع أعداء اللّه، فكيفَ يقولُ مرتضى مُطهَّري مِن أنَّ حُبَّ الشيعيّ لِعليٍّ لَيسَ لهُ مِن تأثيرٍ على هذا الشِّيعيّ ولا يُوجدُ فارِقٌ فِيما بَينَ الشِّيعيّ الَّذي يُحِبُّ عَلِيّاً ولا يعمل والنَّاصبيّ الَّذي يحبُّ أعداءَ عليٍّ ولا يَعمل؟ هذا مَنطِقٌ أخرق يتناقضُ مع بديهيَّاتِ الكتاب الكريم،

- **وها هُوَ القُرآنُ يَطفَحُ بهذهِ الآياتِ الواضحةِ والجليَّةِ والْمُنبلجةِ عن حقيقتين:**

☜ **الحقيقةُ الأولى:** إنَّ الإيمانَ يتجسَّدُ فِي شِدَّة الحُبِّ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد، وهذا يتناقضُ مع مَنطِق الخوئي والسيستانيّ وأمثالِهما.

☜ **والحقيقةُ الثَّانية:** مِن أنَّ الحُبَّ مَطلُوبٌ بِنفسهِ فَلهُ آثارٌ ذاتيَّةٌ على الَّذي يَحمِلهُ، هذهِ البديهيَّاتُ تتناقضَ بالكاملِ معَ المنطق الأخرقِ الَّذي يتحدَّثُ بهِ مرتضى مُطهَّري في كتابهِ؛ (العدلُ الإلهي).

العترة الطاهرة يخبروننا من أين نأخذ معالم ديننا بالتحديد:

★ (رجالُ الكشِّي)، الكِتابُ المعروف، وهذهِ الطَّبعةُ: طبعةُ مركزِ نشرِ آثارِ العلّامةِ المصطفوي/ إنَّها الطَّبعةُ الرَّابعة - 2004 ميلادي/ طهران - إيران/ في الصَّفحةِ (4) في بدايات الكتاب، الحديثُ (7):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بسند الكشِّي - **عَن أحمدَ بنِ حاتِم بنِ مَاهويه قَال: كَتَبتُ إِلَيْه - يعني أبَا الحَسَن الثَّالِث** –

○ أبو الحَسن الثالث هُوَ إمامُنا الهادي صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه، أبو الحسن الأوَّل إمامُنا الكَاظِم، إذا وجدتُم في كُتُب الحديث أبا الحَسَن الأوَّل إنَّهُ إمامُنا الكاظِم، أمَّا أبو الحَسَن الثَّاني فَهُوَ إمامُنا الرِّضا، أبو الحسن الثَّالِث هُوَ إمامُنا الهادي –

❖ **قَال: كَتَبتُ إِلَيه - يعني أبَا الحَسَن الثَّالِث - أَسْأَلُهُ عَمَّن آخُذُ مَعَالِمَ دِينِي؟ وَكَتَبَ أَخُوهُ أَيْضَاً** - أخو أحمد بن حاتِم بن ماهويه - **وَكَتَبَ أَخُوهُ أَيْضَاً بِذَلِك** - الأخوان كَتَبا إلى إمامِنا الهادي،

❖ **والسُّؤال هُو هذا: عَمَّن نَأخُذُ مَعَالِمُ دِيننا؟**

← **ما هي مَعَالِمُ الدِّين؟**

☜ **بالدرجةِ الأولى: عقيدةُ الدِّين.**
☜ **وبالدرجة الثَّانية: ثقافةُ القُرآن.**
☜ **وبالدرجة الثَّالِثة: الأحكامُ والفَتاوى.**

❖ **فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا** - كَتَبَ إليهما مِن السِّياق كَتبَ إليهما رِسالةً واحدة لأنَّهُ خَاطَبَ الاثنين مَعاً - **فَهِمْتُ مَا ذَكَرتُما، فَاصْمِدَا فِيْ دِينِكُمَا عَلَى مُسِنٍّ فِيْ حُبِّنَا** - وفي نُسخةٍ وهي الصَّحيحةُ: **(عَلَى مَتِيْنٍ فِيْ حُبِّنَا)**، وإن كانَ المعنى لا يكونُ مُختلفاً كثيراً، ولكنَّ الأدق: **(عَلَى مَتِيْنٍ فِيْ حُبِّنَا)** –

○ "فَاصْمِدا"؛ أي تَوجَّها واقصُدا، صَمَدتُ إليه قصدتهُ وتوجَّهتُ إليه، وماذا بعد؟ وثبتُّ وثبتُّ وثبتُّ على البقاءِ عليه، صبرتُ في هذا الطريق، صَمَدتُ قَصَدتُ وثَبَتُّ وصَبَرتُ في هذا الطريق تمسَّكت بهم –

❖ **فَاصْمِدَا فِيْ دِيْنِكُما عَلَى مَتِيْنٍ فِيْ حُبِّنَا وَكُلِّ كَبِيْرِ التَّقَدُّمِ فِيْ أَمْرِنَا** - في معرفَتِهم وولايّتهم - **فإنَّهُم** - وفي نُسخةٍ: (فَإنَّهُما)، وهي الأصح - **فإنَّهُمَا كَافُوكُما إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى** - لأنَّ المطبوعَ هنا (فَإنَّهُم)، في النُّسَخ الصَّحيحةِ: **فإنَّهُمَا كَافُوكُما إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.**

- هذهِ هي الروايةُ الَّتي ضعَّفَ سندَها الخوئي، وضعَّف سندَها السيستاني، وبعدَ ذلكَ نقضا مَضمونَها، الروايةُ ضعيفةٌ عندهما، لكنَّ الرواية تأتي مُتطابِقةً مع الآيات الَّتي قرأتُها عليكُم:
  - في الآيةِ (165) بعدَ البسملةِ من سورة البقرة ماذا قرأنا؟ ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ**﴾، فهذهِ الروايةُ تأتي مُنسَجِمةً معَ الكتاب الكريم، هِي روايةٌ صحيحةٌ، أمَّا هذا الخراءُ الخوئيُّ والسيستانيُّ فليهنَئوا بهِ، فليهنأ بهِ الخُوئي والسيستاني ومَن على طريقِهما ودِينِهما، نَبيُّنا الأعظمُ أمرنا أن نَعرِضَ الأحاديثَ على القُرآن إذا تطابَقَت معَ القُرآنِ فإنَّنا نأخُذُ بِها ونَعملُ بِها، معَ أنَّ الرواية واضحةٌ لا تحتاجُ إلى عرضٍ على القُرآن، ولكنَّنا إذا عرضناها على القُرآن تأتي مُنسَجِمةً ومُتطابقةً معَ مَنطِق القُرآن، ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ**﴾، **(فَاصْمِدَا فِيْ دِيْنِكُمَا عَلَىٰ مَتِيْنٍ فِيْ حُبِّنَا وَكُلِّ كَبِيْرِ التَّقَدُّمِ فِيْ أَمْرِنَا فإنَّهُمَا كَافُوكُمَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَىٰ).**
- الخوئي ماذا قال؟ دَقِّقوا النَّظر في كَلماتهِ في الصفحة العشرين بعدَ المئتين ماذا قال؟ **(وأمَّا الروايةُ الثانية** - يقصدُ هذهِ الرواية - **فهي غَيرُ مَعمُولٍ بِها قطعاً)**، حتَّى لو كانت صحيحةَ السَّندِ برأيهِ لكنَّهُ ضَعَّفها وضعفَ سندَ الرواية صفحة (219): **(أنَّ الروايتين** - هذهِ وروايةٌ أُخرى - **ضَعِيفَتا السَّند)**، إلى آخرِ كلامهِ، لكنَّهُ يقول؛ حتَّى لو كانت صحيحة السَّنَد فإنَّنا لا نَعملُ بِها قطعاً لِماذا؟ **(وأَمَّا الروايةُ الثَّانيةُ** - هذهِ الَّتي قرأتُها عليكُم - **فهيَ غيرُ مَعمُولٍ بِها قطعاً** - لِماذا؟ - **للجزمِ بأنَّ مَن يُرجَعُ إليه في الأحكام الشرعيَّة لا يُشترَطُ أن يَكُون شديدَ الحُبِّ لَهم أو يَكونَ مِمَّن لهُ ثَباتٌ تامٌ في أمرِهم صَلَوَاتُ اللهِ عليهِم)**، هذا الجزمُ مِن أينَ جِئتَ بِهِ أيُّها الخوئي؟!
- والسيستاني قَالَ: (مِن أنَّ الأَمرَ مُسلَّمٌ بهِ)، وهذا الأمرُ المُسلَّمُ بهِ مِن أينَ جِئتَ بهِ؟! وكلامُكُم يُخالِفُ القُرآنَ بنحوٍ صريحٍ واضح ويُخالِفُ مَنطِقَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، إذاً أنتُم على أي دِين؟ إذا لم يَكُن كلامُكم على دِين القُرآن وعلى دِين العِتْرَة على أيِّ دِين؟ على دِين الطوسيّ على دِين الطوسي، والكلامُ هُوَ هُوَ يكونُ مع مرتضى مُطهَّري، وهؤلاءِ نماذج، البقيَّةُ على نفسِ هذا الخراء، على نفسِ هذا الخراء، لأنَّ الجميعَ يأكُلُونَ ويَشربونَ مِن مخرأةٍ واحدة ويَستَمِعونَ إلى مضرطةٍ واحدة، يأخُذونَ ضُراطهم مِن مصادر مضطرة واحدة، إنَّهُ المذهب الطوسيُّ اللَّعينُ النَّجِس، هذه الحقيقةُ مِنَ الآخر مِن دُونِ مُجاملاتٍ ومِن دُونِ رتوش.

نماذج محورية نورية زهرائية على حب علي وآل علي من حديث العترة الطاهرة:

حديث الكساء اليماني: آثار عظيمة لحب أهل البيت وفضل الذكر:

★ حدِيثُ الكِساء اليَمانِيّ الزَّهرائِي، إنَّهُ الحدِيثُ الَّذي يُنكِرهُ ويُضَعِّفهُ الحُقراءُ الأنذالُ الأنجاسُ مِنَ المراجعِ الطُوسيّينَ مِنَ الأمواتِ والأحياء ألَا لعنةُ اللهِ عَليهِم، حَدِيثُ الكِساء اليَمانيّ أقرؤهُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، معَ أنَّ عبَّاسَ القُميّ كانَ يُنكِرُ هذا الحديث،

★ وإنَّما أصحابُ المطابعِ أضَافُوهُ في مُؤخَّرةِ كِتاب المفاتيح، الطبعاتُ الجديدةُ الحُروفيةُ بالحروف الحديثةِ وضَعوا حَدِيثَ الكِساء فِي وسط الكتاب، في الحقيقةِ إنَّ عبَّاسَ القُميّ لم يُثبِت هذا الحديثَ في كتابِ المفاتيح، الطبعات الأولى القديمةُ أتحدَّثُ عن الطبعات الحجريَّةِ في حياةِ الْمُحدِّث القُميّ كانت خَلِيَّةً مِن حَدِيث الكِساء، ولكن بعدَ وفاتهِ لأنَّ الكِتابَ مطلوبٌ وخُصوصاً فِي إيران فأصحابُ المطابعِ استجابةً لرغبة النَّاس، حدِيثُ الكِساء اليَمانيّ يُقرأُ فِي إيرانَ كثيراً في البُيُوتِ وبينَ العوائل وفِي المجالسِ الحُسينيَّة، فلرغبةِ النَّاسِ استجابَ أصحابُ المطابعِ فألحَقُوا حَدِيثَ الكِساء اليَمانيّ الَّذي جاءَ مَرويّاً فِي كتاب العَوالم عوالمُ العُلُوم للمُحَدِّث البحراني فأضافوا حَدِيثَ الكِساء اليَمانيّ إلى مفاتيح الجنان.

★ إنَّني أقرأُ عليكُم مِن (مفاتيح الجنان)، لأنَّ الكِتابَ مُتوفِّرٌ لَديكُم، ماذا نقرأُ فِيْ تفاصيلِ حديث الكِساء اليماني؟ بعدَ أن اجتمعوا تَحْتَ الكِساء صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم مُحَمَّدٌ عَليٌّ فَاطِمَةُ الحَسَنُ الحُسَين، وَقَالَ النَّبِيُّ الأَعْظَمُ:

❖ **اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامَّتِي لَحْمُهُم لَحْمِي وَدَمُهُم دَمِي يُؤْلِمُنِي مَا يُؤْلِمُهُم وَيُحْزِنُنِي مَا يُحْزِنُهُم أَنَا حَرْبٌ لِمَن حَارَبَهُم وَسِلمٌ لِمَن سَالَمَهُم وَعَدُوٌّ لِمَن عَادَاهُم وَمُحِبٌّ لِمَن أَحَبَّهُم –**

○ لم يتحدَّث رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وآله هُنا عن العَمَل، تَحدَّثَ عن الحُبّ، فالَّذِي يُحِبُّهم فإنَّ رَسُولَ اللهِ يُحِبُّهُ، وهل هُناكَ مِن أثرٍ أعظمُ مِن هذا الأثر؟ إذا كانَ الَّذي يُحِبُّهُم فإنَّ مُحَمَّداً صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله يُحِبُّهُ هل هُناكَ مِن أثرٍ أعظَمَ مِن هذا الأثر؟ إذا أحبَّهُ مُحَمَّدٌ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله فَذلكَ سيقُودهُ إلى التَّوفيقِ، والهُدى، والخَيرِ، والبَرَكَة.

★ وماذا نقرأُ أيضاً والنَّبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وآله يتحدَّثُ عن فَضلِ ذِكرِ هذا الحديث فيقول:

❖ **مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هَـٰذا فِي مَحْفَلٍ مِن مَحَافِلِ أَهْلِ الأَرْض وَفِيْهِ جَمْعٌ مِن شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا –**

○ **هُناكَ طائفَتان:**

✓ **طائِفةُ الشيعة هؤلاء الَّذينَ مَحَضوا الإيمان الَّذينَ يعودونَ في الرَّجعةِ العَظِيمة،**

✓ **وهُناكَ طائفةُ الْمُحِبِّين،**

← وقبلَ قليلٍ كُنَّا نتساءلُ هل أنَّ هؤلاء، أتحدَّثُ عن المراجع الطُوسيّين، هل هُم مِن الشِّيعةِ هَل هُم مِنَ الْمُحِبِّين؟

← هُم يُنكِرونَ هذا الحدِيث فلن ينطَبِقَ عليهم لا وصفُ الشِّيعة ولا وصفُ الْمُحِبِّين، هُم يُنكِرونَ هذا الحديث، وقد مَرَّ علينا كيفَ أنَّ مرتضى العسكري أثبتَ كُلَّ صُور الحديث في كُتُبِ نواصبِ سَقيفةِ بني ساعدة ولم يُثبِت هذا الحديثَ الزَّهرائيّ –

❖ **إِلَّا وَنَزَلَت عَلَيْهُم الرَّحْمَة وَحَفَّت بِهُم الْمَلائِكَة وَاسْتَغْفَرَت لَهُم إِلَىٰ أَن يَتَفَرَّقوا** - هذهِ آثارٌ عظيمةٌ تترتَّبُ على حبِّ عليٍّ.

- ماذا سيقولُ مرتضى مُطهَّري وإن كانَ مرتضى مُطهَّري لا يعتقدُ بصحَّةِ حديثِ الكِساء اليَمانيّ الشَّريف كحالِ بقيَّةِ أساتذةِ الحُوزةِ وحالِ بقيَّةِ المراجعِ الأنذال.

★ ويقولُ أيضاً مَرَّةً أُخرى رسولُ الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآله في حديث الكساء الشريف:

❖ **مَا ذُكِرَ خَبَرُنَا هَـٰذا فِيْ مَحْفَلٍ مِن مَحَافِلِ أَهْلِ الأَرْض وَفِيْهِ جَمْعٌ مِن شِيْعَتِنَا وَمُحِبِّيْنَا وَفِيْهِم مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّه وَلَا مَغْمُومٌ إِلَّا وَكَشَفَ اللهُ غَمَّه وَلَا طَالِبُ حَاجَةٍ إِلَّا وَقَضَى اللهُ حَاجَتَه** - فماذا عَلَّقَ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن؟ - **إِذاً وَاللهِ فُزْنَا وَسُعِدْنَا وَكَذِلَكَ شِيعَتُنَا فَازُوا وَسُعِدُوا فِيْ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَرَبِّ الكَعْبَة.**

- هذهِ الآثارُ الجميلةُ والفَاضِلةُ والحَمِيدةُ والشَّريفةُ الَّتي تَترتَّبُ على حُبِّ عليٍّ، مِثلما هُوَ ذِكرُ عَليٍّ في الصَّلاةِ تَترتَّبُ عليهِ آثارُ طهارة الصَّلاةِ، صِحَّة الصَّلاةِ، قَبُول الصَّلاةِ،
- لا كما يقول هؤلاء الأنجاس مِن أنَّ ذِكرَ عَليٍّ في التشهُّد الوسطي والأخير بِعُنوان الوجوبِ وحتَّى بعنوانِ الاستحبابِ يُبطِلُ الصَّلاة، معَ أنَّ ذِكرَ عليٍّ في التشهُّد الوسطي والأخير بِعُنوان الاستحبابِ سَيِّئةٌ لا تُماثِلُها سَيِّئة،
- إنَّها إساءةُ أدبٍ معَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن، ذِكرُ عليٍّ في التشهُّد الوسطي والأخير أمرٌ واجبٌ قطعيٌّ مِن دُون ذِكرِهِ فإنَّ الصَّلاةَ باطلةٌ باطلة وإنَّ الصَّلاةَ نَجِسةٌ نَجِسة كنجاسةِ أصحابِ الفتاوى النَّجسةِ الَّتي تقولُ بأنَّ ذِكرَ عليٍّ في الصَّلاةِ يُبطِلُ الصَّلاة، ألَا لعنةُ اللهِ علَيهِم وعلى فساواهم الَّتي تَصدرُ مِن أفواهِهم القَذِرةِ النَّجِسة.

نهج البلاغة: محورية حب عليّ ودعوته للتوجه الجنوني للعترة

★ (نهجُ البلاغة)، إنَّها طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ صفحة (361)، الكَلِمةُ القَصيرةُ بالرَّقمِ الخامسِ والأربعين، أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْنَ يقول:

❖ **لَو ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤمِن، لَو ضَرَبْتُ خَيْشُومَ الْمُؤمِنِ بِسَيفِي هَـٰذا عَلَىٰ أن يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي، وَلَو صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِها** - بِكُلِّ ما فيها، بِجمَّاتِها بِصغائرِ أُمورِها صبَبْتُها - **على**

المنافِقِ - بِكُلِّ أجزائها - **وَلَو صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِها** - بِكُلِّ أجزائها الصَّغيرة - **عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَن يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي** - ما هي القضيَّةُ واضحةٌ يا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْن - **وَذَٰلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَانْقَضَى عَلَىٰ لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم أَنَّهُ قَالَ: يَا عَلِيّ، يَا عَلِيّ، لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِن، لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِن وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِق.**

★ ماذا يقولُ لنا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن الَّذي نُحِبُّهُ بِرَغمِ آنافِنا؟ إنَّها الخُطبةُ (87) مِن خُطَبِ الأَمِيْر صَلَوَاتُ اللَّهِ وسَلامُهُ عَلَيْه وهُوَ يُخاطِبُ شِيعته، في الصَّفحةِ (87)ن:

❖ **فَأَيْنَ تَذْهَبُون –**

- إلى أينَ أنتُم ذَاهِبُونَ يا أيُّها الَّذينَ تُحِبُّونَ عَلِيَّاً لِماذا تركضونَ وراءَ هؤلاء الثُّولان الَّذينَ لا هُم مِنَ الشِّيعةِ ولا هُم مِنَ الْمُحِبِّين، هذهِ كُتُبُهُم هذهِ كُتُبُهُم –

❖ **وَأَنَّى تُؤْفَكُون وَالأَعْلَامُ قَائِمَة** - هذهِ الحقائقُ الَّتي تُتلَى عليكُم مِن قَناة القَمَر هذهِ هِيَ الأعلامُ القَائِمة - **وَالآيَاتُ وَاضِحَة وَالْمَنَارُ مَنْصُوبَة، فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُم وَكَيْفَ تَعْمَهُون وَبَيْنَكُم عِتْرَةُ نَبِيِّكُم وَهُم أَزِمَّةُ الحَقّ وَأَعْلَامُ الدِّيْن وَأَلْسِنَةُ الصِّدْق، فَأَنْزِلُوهُم فَأَنْزِلُوهُم بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن –**

- كيفَ تُنزِلُونَهُم بأحسنِ مَنازل القُرآن وأنتُم تَأخُذونَ تفسيرَ القُرآنِ مِن هؤلاء الأنجاس مِن هؤلاء المراجع الَّذينَ يُفَسِّرونَ القُرآنَ بِنحوٍ يتنافرُ بدرجةِ مِئةٍ بالمئة معَ مواثيقِ بَيعة الغدير، فكيفَ تستطيعونَ أن تُنزِلوا مُحَمَّداً وآلَ مُحَمَّدٍ بأحسنِ مَنازِلِ القُرآن؟! –
- **فَأَنْزِلُوهُم بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن** - وإمامُنا الصَّادِقُ يقول: (مَن لَم يَعرِف أَمْرَنَا مِنَ القُرآنِ لَم يَتَنَكَّب الفِتَن)، سيقعُ على رأسِهِ، سيسقطُ على رأسِهِ،
- ولِذا تُلاحظونَ في برامجي مِن أنَّ الأساسَ الأوَّلَ في معارفِ أهل البيت القُرآن القُرآن ولكن بِحسَبِ مواثيقِ بيعة الغدير، ألَا لعنةُ اللهِ على من أنكرها، ألَا لعنةُ اللهِ على من غدرَ بها - **فَأَنْزِلُوهُم بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن –**

❖ وماذا يقولُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن؟ - **وَرِدُوهُم** - تَوجَّهوا إليهِم - **وُرُودَ الهِيْمِ العِطَاش** - أيُّ تَعبيرٍ هذا؟! أيُّ تَعبيرٍ هذا؟!

- الهِيْم هِيَ الإبلُ العَطشى والَّتي أُصِيبت بمرض الهُيام، أتعلمونَ ما هُوَ الهُيام؟ مَرضٌ يُصِيبُ الإبل يؤدِّي إلى ارتفاعِ درجةِ حرارتها ارتفاعاً هائلاً، تشربُ الماء ولا ترتوي، تشربُ الماء ولا ترتوي، تشربُ ولا ترتوي، إنَّهُ يقولُ لنا أَحِبُّونا بِجُنون هذا هُوَ الَّذي يقولهُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن لأنَّ الهُيام هُيامَ الإبل هُوَ نَحوٌ مِن جُنونِها مِن جُنون الإبل، مرضٌ يُصِيبُ الإبل.
- هكذا يقول: **فَأَنْزِلُوهُم بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن** - وهذا لا يتحقَّقُ إلَّا بِتفسير القُرآنِ وِفقاً لمواثيقِ بيعة الغدير، ولا يوجدُ تفسيرٌ كهذا التَّفسيرِ بينَ كُلِّ تفاسير مراجع الشِّيعةِ مِن

أوَّل تَفسيرٍ إلى آخرِ تفسير، لأنَّهم في كُلِّ تفاسيرهم نقضوا مواثيقَ بيعة الغدير ألَا لعنةُ اللهِ عليهم وعلى تَفاسيرهم تَفاسير نَجِسة - **فَأَنْزِلُوهُم بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن وَرِدُوهُم وُرُودَ الهِيْم العِطَاش** - الإمامُ يقولُ لنا هكذا تَعامَلوا معَ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة ومعَ مَعارِف العِتْرَةِ الطَّاهِرَة، تَوجَّهوا إليهم بِعُقُولِكم بِقُلوبِكُم مِثلما تتوجَّهُ الإبلُ العَطشى الَّتي وصفَها بالهِيْم، إنَّها مُصابةٌ بمرض الهُيام، بِجُنونِ شُرب الماء، هكذا يريدُ مِنَّا أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِيْن - **فَأَنْزِلُوهُم بِأَحْسَنِ مَنَازِلِ القُرْآن وَرِدُوهُم وُرُودَ الهِيْم العِطَاش.**

★ هل أحتاجُ إلى تعليقٍ أو إلى رَدٍّ أَرُدُّ بِهِ على هؤلاء الأغبياء الثُّولان وأمثالِهم؟ أنا لا أتحدَّثُ عن الأسماء الَّتي ذكرتُها فقط لكُم، إنَّما ذكرتُ لَكُم نماذج، أنا أتحدَّثُ عن الجَمِيع مِنَ الأمواتِ والأحياء سَوَّد اللَّهُ تعالى وجوههم، ماذا قَدَّموا لنا مِن دِينٍ خراء، وماذا فعلوا بأسلافِنا وأجدادِنا وآبائنا، وماذا فعلوا بالجِيل المعاصِر، الأسئلةُ تَردِني مِن أخوتي وأخواتي وأبنائي وبناتي الَّذينَ يُتابِعونَ هذا البرنامج: (كيفَ نتعاملُ معَ أُسَرنا؟)، سَأُجِيبُ على هذهِ الأسئلة، ما هذا الحالُ بِسببِ هؤلاء، أُسَركُم لا تقبلُ دِينَ العِتْرَةِ بِسبَبِ دِين الخراء الَّذي تَعلَّموهُ مِن هؤلاء ألَا لعنةُ اللهِ عليهم وعلى دِينهِم وعلى خرائهم. بنحوٍ سريع بنحوٍ سريع لأنَّ وقتَ الحلقةِ انتهى وأخذتُ شيئاً إضافياً على وقتها:

الكافي الشريف وتفسير فرات الكوفي: حب الشيعة سبيل إلى الجنة وشفاعة الزهراء: (هُنا نَشأت هذهِ التَّسميةُ (الزَّهرائيُّون)

★ هذا هُوَ الجزءُ (8) مِنَ (الكافي الشَّريف) للكليني، المتوفَّى سنة (328) للهجرة، وهذهِ طبعةُ دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ (204)، إنَّهُ الحديثُ (367):

❖ **بِسَنَدِهِ** - بسند الكُليني - **عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْه** - يُخاطِبُ الشِّيعة، دَقِّقوا النَّظرَ في هذهِ الكلمات - **مَن أَحَبَّكُم** - يُخاطِبُ شيعته - **مَن أَحَبَّكُم، مَن أَحَبَّكُم عَلَى مَا أَنْتُم عَلَيه دَخَل الجنَّة وَإِنْ لَم يَقُل كَمَا تَقُولُون –**

○ ويلٌ لمرتضى مُطهَّري ويلٌ لهُ، الإمامُ الصَّادقُ يجعلُ حُبَّ الشِّيعةِ مِن غَير الشِّيعةِ يجعلُ لِحُبِّ الشِّيعةِ أثراً ذاتِيّاً، ويلٌ لهؤلاء ماذا يعرفونَ مِن ثَقافةِ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة وَيلٌ لهم، وَيلٌ لهم - **مَن أَحَبَّكُم** - يُخاطِبُ الشِّيعة - **مَنْ أَحَبَّكُم عَلَى مَا أَنْتُم عَلَيْه** - عَلى ما أنتُم عَلَيه مِن عَقيدةٍ سَلِيمةٍ وأنتُم تعتقدونَ بِعقيدةِ الرَّجعةِ العَظِيمة، لأنَّ الأَئِمَّة قالوا لنا: (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لا يُؤمِنُ بِرَجْعَتِنا)، إنَّهُم يَتحدَّثُونَ هُنا عَنْ العقيدة السَّلِيمة الكَامِلة - **مَنْ أَحَبَّكُم مَنْ أَحَبَّكُم عَلَى مَا أَنْتُم عَلَيْه دَخَلَ الجنَّة وَإِنْ لَم يَقُل كَمَا تَقُولُون** - هل أنا بِحاجةٍ إلى شرحٍ، إلى توضيحٍ كي أُبَيِّنَ لَكُم مَدى الكَمَالِ والجَمَالِ والعَظَمةِ والرَّحمةِ في حُبِّ العِتْرَةِ الطَّاهِرَة بِحيث أنَّ مَن يُحِبُّ مِن أَحبَّهُم مَصيرُهُ إلى الجنَّة، هذا مَنطِقُ إمامِنا الصَّادِق، وهذا هُوَ الكافي الشَّريف، هذهِ كَلِماتُهم واللهِ هذهِ كَلِمَاتُهم - **مَن أَحَبَّكُم عَلَى مَا أَنْتُم عَلَيْه دَخَلَ الجنَّة وَإِنْ لَم يَقُل كَمَا تَقُولُون.**

★ وماذا نقرأُ أيضاً؟ هذا (تفسيرُ فرات الكوفي)، طبعةُ دار الكتاب الإسلامي/ بيروت - لبنان/ في الصَّفحةِ السَّادسةِ والأربعين بعدَ الأربع مئة، وهذا الكتابُ هو جامعٌ من جوامعِ أحاديثنا التَّفسيريَّة، وفرات الكوفي لا نملِكُ تفاصيلَ تأريخيةً عنه، لكن من القرائنِ يبدو أنَّهُ كانَ مُعاصِراً للكُليني مِن رجالِ الغَيبةِ الأولى، حدِيثٌ طويلٌ حدِيثٌ طويلٌ رواهُ ابنُ عبَّاس عن أَمِيْر الْمُؤْمِنِيْن عليِّ بنِ أبي طالبٍ عَن رَسُول اللّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، وهُوَ يَتحدَّثُ معَ الصِّدِّيقَة الكُبرى فَاطِمَة، اقتَطَفْتُ جُملاً مِن هذا الحديث أقرؤها عليكُم بعدَ الفاصل.

★ النَّبيُّ الأعظَمُ صَلَّى اللّهُ عليه وآله يُحَدِّثُ الصِّدِّيقَة الكُبرى عَن مُجرياتِ يوم القِيامَةِ وكيفَ سيكونُ مَوقِفها، قطعاً هي عَالِمةٌ بذلك، لكنَّ النَّبيَّ يُريدُ لهذهِ الحقائقِ أن تَصِلَ إلينا:

❖ **ثُمَّ يَقُولُ جَبرائِيل: يَا فَاطِمَةُ، سَلِي حَاجَتَكِ** - هذا الكلامُ يومَ القِيامَة -**فَتَقُولِيْن** - النَّبيُّ يقولُ لها - **فَتَقُولِيْنَ: يَا رَبِّ شِيعَتِي، فَيَقُولُ اللّهُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُم، فَتَقُولِيْنَ: يَا رَبِّ شِيعَةُ وُلْدِي، فَيَقُولُ اللّهُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُم، فَتَقُولِيْنَ: يَا رَبِّ شِيعَةُ شِيْعَتِي، فَيَقُولُ اللّهُ: انْطَلِقِي، انْطَلِقِي فَمَن اعْتَصَمَ بِكِ فَهُوَ مَعَكِ فِيْ الجَنَّة، فَعِنْدَ ذَٰلِكَ يَوَدُّ الخَلائِقُ أَنَّهُم كَانُوا فَاطِمِيِّين** - من هُنا نَشأت هذهِ التَّسميةُ (الزَّهرائيُّون)، مِن هُنا نشأت - **فَعِنْدَ ذَٰلِكَ يَوَدُّ الخَلائِقُ أَنَّهُم كَانُوا فَاطِمِيِّيْن، فَتَسِيرِيْنَ وَمَعَكِ شِيْعَتُكِ وَشِيعَةُ وُلْدِكِ وَشِيْعَةُ أَمِيْر الْمُؤْمِنِين آمِنَةٌ رَوْعَاتُهم** - رَوْعَاتُهم خَوفُهم - **آمِنَةٌ رَوْعَاتُهم مُسْتُورَةٌ عَوْرَاتُهم قَدْ ذَهَبَت عَنْهُم الشَّدَائِد وَسَهُلَت لَهُم الْمَوَارِد يَخَافُ النَّاسُ وَهُم لا يَخَافُون وَيَظْمَأُ النَّاسُ وَهُم لَا يَظْمَؤون –**

○ يا لَيتنا كُنَّا فَاطِمِيِّين، يا لَيتنا كُنَّا زَهرائيّينَ حقّاً، لكنَّنا نَتمنَّى نتمنَّى أن نَكُونَ كذلك حِينما نقول: زَهرائِيُّونَ نَحْنُ والهَوَىٰ والهَوَىٰ زَهرائيّ.

نلتقي دائماً على مَودَّة الزَّهراءِ وآلِ الزَّهراء، فالزَّهراءُ صَلَواتُ اللّهِ وَسَلامهُ عَلَيْهَا هِيَ سَيِّدةُ الحُضُورِ وَالغَيبَة وَهِيَ هِيَ سَيِّدةُ الظُّهُورِ والرَّجْعَة.
زَهرائِيُّونَ نَحْنُ وَالهَوىٰ زَهْرائِي.
أَسأَلُكُم الدُّعَاء جَمِيْعاً.
فِيْ أَمَان الله.
***
صَلَوَاتٌ عَلَيْكِ يَا زَهْرَاء يَا سَيِّدةَ الظُّهورِ وَالرَّجْعَة
نلتقي غداً في حلقةٍ جديدةٍ
معَ تَحيّات القَمَر الفَضائِيّة
أنتمُ الأوّلُ والآخِرُ وأنَّ رجعتَكُم حقٌّ لا ريبَ فِيها/ زيارة آل ياسين
مؤسّسةُ القَمر للثقافةِ والإعلام في خدمتِكم
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ
www.alqamar.tv

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُم إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾، البقرة (243).

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾، الكهف (9).

ملاحظة:
لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.

جدول لأسئلة الحلقة 51

رقم السؤال	منطوق السؤال	رقم الصفحة التي تحتوي على الإجابة الصحيحة
1	ما هي الزبدة العقائدية التي ألّف من أجلها برنامج بانوراما الرجعة العظيمة كما ورد في الحلقة 51؟	3
2	اذكر أبرز سبب لفساد العقيدة الشيعية المعاصرة بحسب الغزي في هذه الحلقة.	3
3	هل يعتبر الغزي أن أتباع المذهب الطوسي من الشيعة أو المحبين؟ وضّح إجابته.	4
4	ما هو موقف الغزي من شروط مرجع التقليد عند الخوئي والسيستاني؟	5
5	اذكر الاستنتاج النهائي الذي خلص إليه الغزي بشأن الطوسية والعباسية وتأثيرها على الواقع الشيعي.	7
6	ما هو النقد الموجه إلى مرتضى مطهري في تناوله لمفهوم حب علي؟	8
7	ما هو رد الغزي على رأي مطهري بشأن عدم وجود أثر ذاتي لحب علي؟	9
8	ما هو المثال الذي استعمله مطهري لتفسير حب علي؟ وكيف وصفه الغزي؟	10
9	كيف فسّر الغزي رواية "حب علي حسنة لا تضر معها سيئة"؟	11

10	اذكر الاستنتاج العقائدي النهائي الذي توصّل إليه الغزي حول من يرفضون إمامة فاطمة أو يقلّلون من حبها.	12
11	ما هو الدليل القرآني الذي استخدمه الغزي لتأكيد محورية حب أهل البيت؟	12
12	ما هي النماذج الزهرائية التي وردت في الحلقة حول آثار حب العترة؟	21
13	ما المقصود بحديث الكساء اليماني في سياق هذه الحلقة؟	21
14	اذكر كيف استُخدم نهج البلاغة في تدعيم فكرة محورية حب علي.	22
15	ما الذي يجعل تسمية "الزهرائيون" ناتجة عن حب العترة حسب الغزي؟	24
16	اختر الإجابة الصحيحة: بحسب تفسير الغزي، فضل القرآن\n:الله في آية (قل بفضل الله...) هو\nأ) n\nب) العباس\nمحمد ج)	25
17	ضع علامة (✓) أو (X): حب أهل البيت لا يكفي وحده ما لم يصاحبه عمل صالح، حسب الغزي.	9
18	فسر الآية (165) من سورة البقرة في ضوء منطق الغزي حول حب محمد وآله.	25
19	ما هو موقف الغزي من تفسير الطباطبائي لتلك الآيات المرتبطة بحب أهل البيت؟	11
20	اذكر خلاصة الدليل الذي اعتمد عليه الغزي لتفنيد شرط الأعلمية في المرجعية.	7